

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

م. د. فراس سامي عبد العزيز القطراني

جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة الوظيفة السكنية في مدينة خور الزبير من خلال دراسة المتغيرات العمرانية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية للوحدة السكنية في المدينة، فضلا عن التعرف على الانطباع العام لأرباب الاسر حول الرضا السكني والخدمي عن الوحدة السكنية والحي السكني والخدمات الاساسية المرتبطة به. وقد توصل البحث إلى ان نتائج اساسية كشفت عن حالة التزاحم السكني داخل الوحدة السكنية حيث بلغ معدل عدد الاسر في الوحدة السكنية ١.٦ أسرة/ وحدة سكنية، وبلغ معدل كثافة الوحدة السكنية ٧.٩ أفراد/ وحدة سكنية، وبلغت نسبة اشغال غرفة النوم ٣.٢ أفراد/ غرفة نوم. كما تبين ان ٦١.٨% من ارباب الاسر في المدينة ابدوا عدم رضاهم عن الوحدة السكنية وان غالبتهم عزو ذلك إلى صغر مساحة الوحدة السكنية حيث بلغت نسبتهم ٩١.١% إلى جانب قدم الوحدة السكنية وضعف الخدمات فيها، ورافق ذلك ايضا حالة من عدم الرضا لدى ارباب الاسر عن الحي السكني وبلغت نسبتهم ٧٦.٧% من مجموع ارباب الاسر في المدينة، وان معظمهم قد اعزى حالة عدم الرضا هذه إلى الانبعاثات الغازية التي تتأثر بها المدينة من المصانع القريبة منها، وكذلك ضعف الخدمات البلدية في الحي السكني، وعدم وجود المناطق الخضراء فيها.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة السكنية، مدينة خور الزبير، الرضا السكني، البصرة.

The Residential Function of Khor Al-Zubair City: A Study in Urban Geography

Dr. Firas Sami Abdulaziz Alqatrani

University of Basrah / College of Arts– Dept. of Geography & Geographic Information Systems

Abstract

The research aims to study the residential function of Khor Al-Zubair City by examining the urban, population, social, and economic variables of the housing unit in the city. It also seeks to identify the general impression of heads of households regarding their satisfaction with the residential unit, the neighborhood, and the essential services associated with them. The research has revealed key findings indicating residential overcrowding within housing units. The average number of families per housing unit was 1.6 families per unit, while the housing unit density reached 7.9 persons per unit. Additionally, the bedroom occupancy rate was 3.2 persons per bedroom.

The study also found significant dissatisfaction among household heads regarding their residential neighborhoods, with 76.7% expressing discontent. This dissatisfaction was primarily attributed to gas emissions from nearby factories affecting the city, as well as poor municipal services and a lack of green spaces in the residential neighborhoods.

Key words: Residential Function, Khor Al-Zubair City, Residential Satisfaction, Basrah.

١. المقدمة

تعد مدينة خور الزبير احدى المدن الصناعية الجديدة في العراق، بدأت لبنات نشأتها الاولى في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي، وتشكل دراسة الوظيفة السكنية عنوانا لفهم طبيعة الواقع السكني المدينة، وهذا ينبثق من خلال دراسة الوحدة السكنية من حيث خصائصها التخطيطية والانشائية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى فهم السلوك العام للفرد داخل بيئته المحلية المتمثلة بالوحدة السكنية والحي السكني، من حيث تلبية احتياجاته الحياتية التي تعكس بالنتيجة طبيعة الانطباع الشخصي للأفراد حول مدى الرضا عن الوحدة السكنية التي يقطنون فيها وايضا الحي السكني الذي ينتمون إليه، بل وحتى انطباعهم حول مدى رضاهم عن المدينة بشكل عام.

مشكلة البحث

لقد صيغت مشكلة البحث في الاسئلة الاتية:

١. هل تعاني الوظيفة السكنية في مدينة خور الزبير من مشكلات في بنيتها العمرانية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية؟

٢. هل تحقق المتغيرات السكنية رضا ارباب الاسر في تلبية احتياجاتهم سواء في الوحدة السكنية التي يقطنون بها او في الحي السكني الذي ينتمون إليه؟

فرضية البحث

١. تعاني الوظيفة السكنية في مدينة خور الزبير من العديد من المشكلات في البنية العمرانية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية.

٢. لا تحقق المتغيرات السكنية الرضا عند بعض ارباب الاسر من حيث تلبية احتياجاتهم في توفير الراحة او الرفاهية المناسبة للعيش سواء في الوحدة السكنية او في الحي السكني او الخدمات الاساسية التحتية المرتبطة بها على حد سواء.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة الوظيفة السكنية في مدينة خور الزبير بوصفها احد الوظائف الاساسية والاكثر اهمية في الدراسات الحضرية بشكل عام وجغرافية المدن بشكل خاص، حيث يسلط هدف البحث الضوء على دراسة خصائص الوحدة السكنية عمرانيا وسكانيا واجتماعيا واقتصاديا، فضلا عن التعرف على الانطباع العام لأرباب الاسر حول الرضا عن الوحدة السكنية والحي السكني، وكذلك التعرف على آرائهم فيما يتعلق بمستوى اداء الخدمات المرتبطة بها وبالتحديد خدمات مياه الإسالة وخدمات الصرف الصحي وخدمة الطاقة الكهربائية.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

منهجية البحث:

ومن اجل تحقيق هدف البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي في دراسة وتحليل خصائص المتغيرات السكنية للوحدة السكنية وانعكاساتها على الانطباع الشخصي لأرباب الاسر حول الوحدة السكنية والحي السكني الذي يقطن فيه.

حدود البحث:

تقع مدينة خور الزبير في محافظة البصرة جنوب العراق عند نقاط قوس طول 45° - 47° شرقاً ودائرة عرض 30° - 14° شمالاً (خارطة ١)، وتتفق الحدود المكانية للبحث مع الحدود الادارية والبلدية لمدينة خور الزبير وتضم تسعة احياء سكنية تتوزع فيها ٥٨٧٤ وحدة سكنية^١، ضمن مساحة ٤٥٥.٠٢ هكتار اي ما يعادل ٤.٥٥ كم^٢ (خارطة ٢).

مصادر البحث

استمد البحث معلوماته من المصادر الآتية:

أ - المراجع والدوريات: وتشمل الكتب، والاطروحات، والرسائل الجامعية، والبحوث العلمية في الدراسات الجغرافية الحضرية والاسكانية المنشورة في المجلات الجغرافية بالإضافة إلى الصورة الفضائية للمدينة.

ب - المطبوعات الحكومية ذات الصلة بموضوع البحث.

ج - الدراسة الميدانية واخذت الاتجاهات الآتية:

١- المسح الميداني الشامل لكل احياء المدينة.

٢- المقابلة الشخصية للعديد من الشخصيات في مدينة خور الزبير ذات الشأن بموضوع البحث .

٣- استمارة الاستبانة وشملت ٢٦ متغيراً سكنياً، وتم توزيعها عشوائياً على جميع احياء المدينة لتغطي ما نسبته ٥ % من اجمالي

عدد الوحدات السكنية في المدينة، بواقع ٢٩٦ استمارة، وقد اعتمد في توزيعها على نظام الترقيم البلدي في المدينة، واتباع النظام

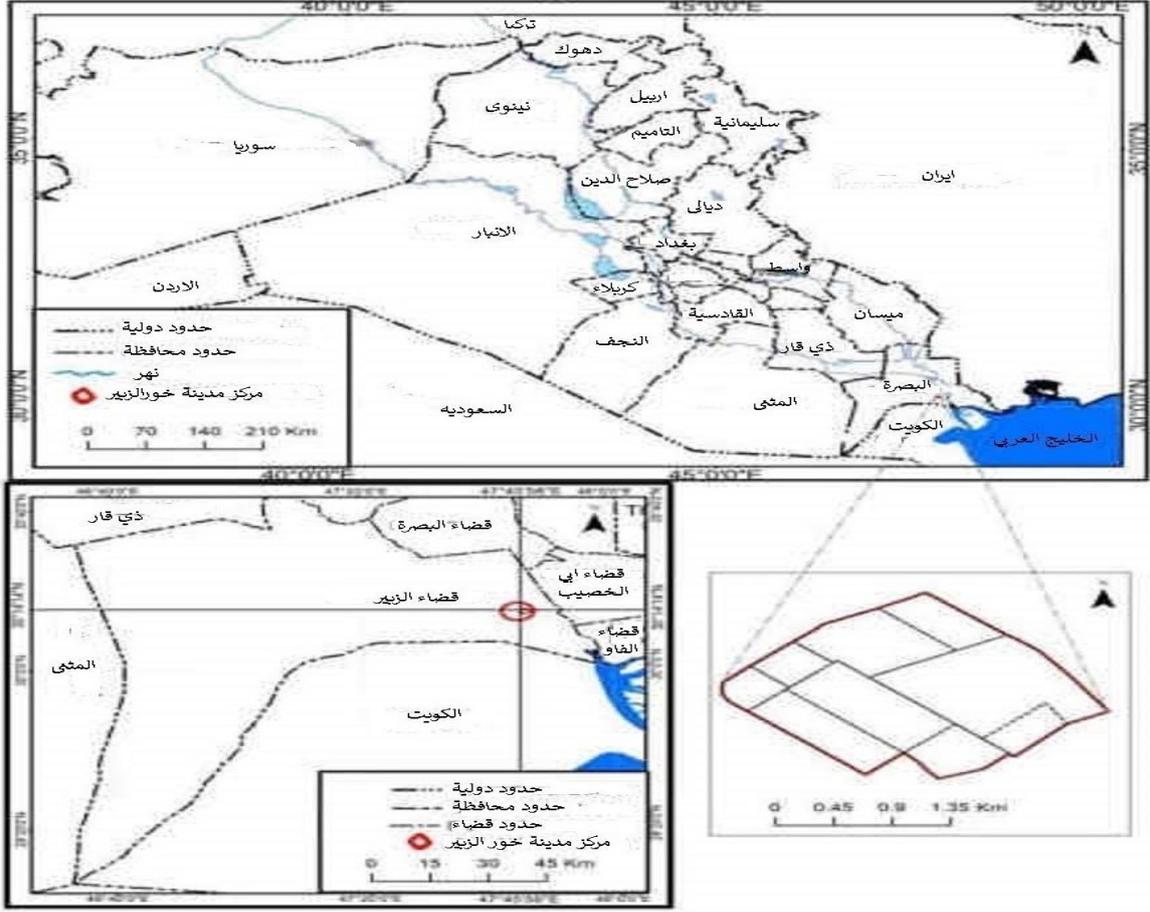
الفردى في توزيع استمارات الاستبانة، ومن اجل ان تكون العينة شاملة فقد تم توزيع الاستمارات في بداية الحي السكني ووسطه

واخره بتطبيق النظام اعلاه.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(خارطة ١)

الموقع الجغرافي لمدينة خور الزبير بالنسبة إلى العراق ومحافظة البصرة وقضاء الزبير 2025



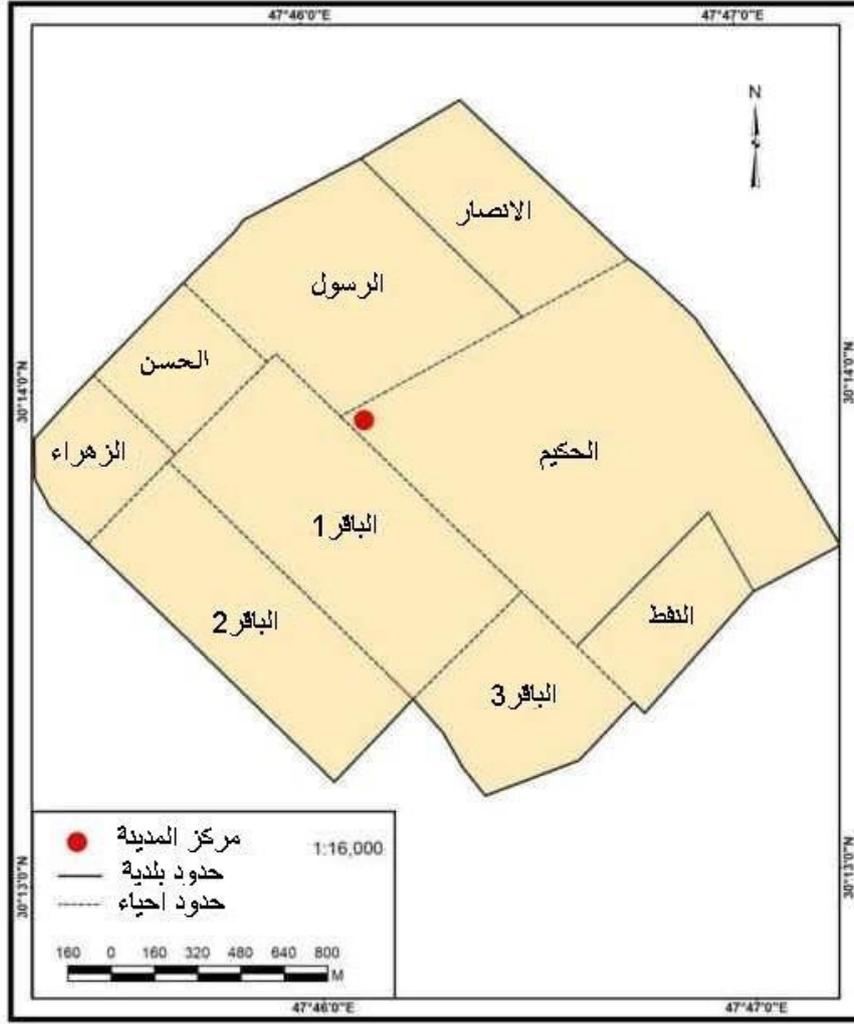
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة العراق ومحافظة البصرة، كانون الاول ٢٠٠٧، ١:٥٠٠٠٠٠.
٢. وزارة الاسكان والاعمار والبلديات، مديرية بلديات البصرة، شعبة التخطيط والمتابعة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، صورة فضائية، مقياس الدقة ٠.٥ m، ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(خارطة ٢)

الاحياء السكنية في مدينة خور الزبير لعام ٢٠٢٥



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة الإسكان والاعمار والبلديات، مديرية بلديات البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، صورة فضائية، مقياس الدقة ٠.٥ م، ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

٢. الخصائص العمرانية للوحدة السكنية

٢.١ عمر البناء

يعد عمر البناء احد المؤشرات السكنية المهمة التي تعكس نمط البناء والمرافق الخدمية المتوفرة في الوحدة السكنية، حيث يؤثر عمر البناء طبيعة مواد البناء المستخدمة في بناء جدران الوحدة السكنية وسقفها، وفي هذا الصدد قدر بعض من ذوي الاختصاص في مجال الاسكان معدل عمر الوحدة السكنية بأربعين عاماً، ولكن يمكن ان يزيد عمر البناء عن ذلك عند اجراء اعمال الصيانة المستمرة فيها^٣، وهناك دراسات أخرى اشارت إلى ان العمر الافتراضي لصلاحية استخدام المبنى السكني تصل إلى ٦٠ سنة^٤.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

وفي مدينة خور الزبير بلغ معدل عمر البناء للوحدة السكنية ٢٨ سنة، كما يمكن من خلال ملاحظة (الجدول ١) ان نميز بين ثلاث فئات عمرية للوحدات السكنية على مستوى الاحياء السكنية للمدينة، تبدأ من الفئة الاولى من ٠-١٩ عاما وقد بلغت نسبتها ٣٦.٥% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، وتسود هذه الفئة في الاحياء السكنية التي شهدت بناء سكنيا واسعا بعد عام ٢٠٠٣، نظرا لتحسن الوضع الاقتصادي وزيادة مستوى الدخل مما اتاح الفرصة إلى الكثير من الموظفين العاملين في المجمعات الصناعية ممن تملكوا اراض سكنية في بداية عقد التسعينات من القرن الماضي وايضا بعد عام ٢٠٠٣ وكذلك اولئك الذين قاموا بشرائها من بعض ممن تملكوا من بناء الوحدات السكنية خلال هذه المدة. وقد شغل حي الرسول المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٦٦.٧% من اجمالي وحداته السكنية يليه حي الباقر الاول بنسبة ٦٠.٥% ثم حي الباقر ٣ والباقر ٢ بنسبة ٥٥% و ٥٣.٥% من اجمالي عدد وحداتهم السكنية على التوالي. كما يلاحظ ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية إلى ما يزيد عن نسبتها العامة في احياء الحكيم والانصار إلى ما دون ٥٠% بنسبة بلغت ٤٨.٦% و ٤٦.٢% على التوالي. في حين تتخفف نسبة هذه الفئة العمرية في الاحياء السكنية القديمة في المدينة التي شيدت في نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات من القرن الماضي فقد بلغت صفر بالمائة في حي النفط و ٩.٨% و ٦.٧% في احياء الزهراء والحسن على التوالي.

اما الفئة الثانية ٢٠-٣٩ سنة فقد شكلت النسبة الاعلى على مستوى الاحياء السكنية في المدينة حيث بلغت ٤٣.٢% من اجمالي الوحدات السكنية في المدينة، كما ضمت ستة احياء سكنية تمثل حوالي ثلثي عدد الاحياء السكنية في المدينة، ويعود سبب ذلك إلى ان معظم الوحدات السكنية التي شرعت الدولة ببنائها شيدت بعد منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث احتل حي الحسن المرتبة الاولى بنسبة ٥٦.٦% ثم يليه في المرتبة الثانية حي الانصار بنسبة ٥٣.٨% ثم احياء الحكيم والباقر ٢ والباقر ٣ بنسبة ٥١.٤% و ٤٦.٥% و ٤٥% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في تلك الاحياء على التوالي.

اما الفئة الثالثة ٤٠ سنة فأكثر فقد تمثلت في الوحدات السكنية التي شيدت في نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات من القرن الماضي التي توزعت بنسبة بلغت ٢٠.٣% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، ويلاحظ تصدر حي النفط بنسبة بلغت ١٠٠% من اجمالي الوحدات السكنية لكون جميع الوحدات السكنية قد شيدت عام ١٩٧٩ وهي تشمل الشقق السكنية التي تم توزيعها على العاملين في وزارة النفط في شركة توزيع المنتجات النفطية. تليه احياء الزهراء بنسبة ٣٤.١% والحسن ٢٦.٧% من اجمالي عدد الوحدات السكنية لتلك الاحياء على التوالي.

(جدول ١)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لعمر البناء بحسب الاحياء السكنية في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	سنة ١٩-٠	%	سنة ٢٠-٣٩	%	سنة ٤٠- فأكثر	%	عدد الوحدات السكنية في العينة
١	الزهراء	٤	٩.٨	٢٣	٥٦.١	١٤	٣٤.١	٤١
٢	الحسن	٢	٦.٧	٢٠	٦٦.٦	٨	٢٦.٧	٣٠
٣	الباقر ١	٢٦	٦٠.٥	١٧	٣٩.٥	٠	٠	٤٣
٤	الباقر ٢	٢٣	٥٣.٥	٢٠	٤٦.٥	٠	٠	٤٣

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

النسبة العامة في حي الحسن وبنسبة ٣٣.٣% من اجمالي عدد وحداته السكنية يليه حي الانصار بنسبة ١٥.٤% ثم احياء الباقر ١ والرسول بنسبة ١٤% و ١١.١% من مجموع وحداتهم السكنية، في حين تنخفض إلى ما دون النسبة العامة في احياء الحكيم ٨.١% والزهراء ٤.٩% بينما لا نجد هنالك وجوداً لمثل هذه الفئة المساحية في احياء الباقر ٢ والباقر ٣ والنفط حيث بلغت نسبتهم صفر بالمائة.

(جدول ٢)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لمساحة الوحدة السكنية حسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	اقل من ١٠٠م ^٢	%	-١٠٠م ^٢	%	-٢٠٠م ^٢	%	٣٠٠ فأكثر	%	المجموع	
										العدد	%
١	الزهراء	٠	٠	٠	٠	٣٩	٩٥.١	٢	٤.٩	٤١	١٠٠
٢	الحسن	٠	٠	٠	٠	٢١	٦٦.٧	٩	٣٣.٣	٣٠	١٠٠
٣	الباقر ١	٠	٠	٥	١١.٦	٣٢	٧٤.٤	٦	١٤	٤٣	١٠٠
٤	الباقر ٢	٠	٠	٠	٠	٤٣	١٠٠	٠	٠	٤٣	١٠٠
٥	الباقر ٣	٣	١٥	٢	١٠	١٥	٧٥	٠	٠	٢٠	١٠٠
٦	الحكيم	٠	٠	٠	٠	٣٤	٩١.٩	٣	٨.١	٣٧	١٠٠
٧	النفط (الشفق)	٣٨	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠
٨	الانصار	٠	٠	٠	٠	٢٢	٨٤.٦	٤	١٥.٤	٢٦	١٠٠
٩	الرسول	٠	٠	٠	٠	١٦	٨٨.٩	٢	١١.١	١٨	١٠٠
	المجموع	٤١	١٣.٨	٧	٢.٤	٢٢٢	٧٥	٢٦	٨.٨	٢٩٦	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢.٣ مادة بناء الوحدة السكنية.

يعكس هذا المؤشر الحالة البنائية للوحدة السكنية ومستوى الوضع الاقتصادي والاجتماعي للقاطنين فيها، كما انها توضح مدى التطور الذي يشهده قطاع صناعة مواد البناء ومدى توافرها في الاسواق وايضا قوة الطلب الموجه نحو مادة دون اخرى.

ونظرا لاختلاف مواد البناء المستخدمة في تشييد جدران الوحدات السكنية عن تلك التي المستخدمة في تشييد سقوفها، فقد

وجد الباحث ان يتناول دراسة كل منهما على النحو الاتي:-

٢.٣.١ مادة بناء الجدران

يبدو واضحا من الجدول ٣ ان مادة البلوك قد احتلت المرتبة الاولى مقارنة بمواد البناء الاخرى في مدينة خور الزبير فقد بلغت نسبة الوحدات السكنية المبنية بمادة البلوك ٤٢.٣% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، وان السبب في استخدام هذه المادة يكمن في انخفاض كلفتها مقارنة بمادة الطابوق والثرمستون، فضلا عن توافرها وايضا سهولة اكمال البناء بوسطتها نظرا لكبر حجمها، مما يحقق ذلك توفيراً في التكاليف والجهد والزمن، وهو امر مفيد جدا لتلك الاسر التي تعاني من مشكلة ارتفاع تكاليف البناء، ولكن في الوقت ذاته ان لاستخدام مادة البلوك عيوب كثيرة نتيجة ارتفاع نسبة الاسمنت والحصى والرمل في

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

صناعتها، وهي مواد تتميز بقابليتها العالية على امتصاص درجات الحرارة، ومن وجهة نظر المخططين تعد هذه المادة غير مناسبة للبناء في المناطق الصحراوية حيث تساهم في ارتفاع درجة حرارة المساكن، مما يجعل السكان يلجؤون إلى استعمال الاجهزة التبريد العالية الكلفة ذات التأثير السلبي على المناخ المحلي للمدينة، فضلا عن زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية.

(جدول ٣)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لمادة بناء الجدار بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	طابوق	%	طابوق وبلوك	%	بلوك	%	بلوك وثرمستون	%	قوالب اسمنتية جاهزة	%	المجموع
١	الزهراء	١	٢.٤	٠	٠	٢	٤.٩	١	٢.٤	٣٧	٩٠.٣	٤١
٢	الحسن	٠	٠	٠	٠	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢٦	٨٦.٦	٣٠
٣	الباقر ١	٧	١٦.٣	٢	٤.٦	٣٤	٧٩.١	٠	٠	٠	٠	٤٣
٤	الباقر ٢	٢	٤.٧	٠	٠	٣٨	٨٨.٤	٣	٦.٩	٠	٠	٤٣
٥	الباقر ٣	٠	٠	٠	٠	١٨	٩٠	٢	١٠	٠	٠	٢٠
٦	الحكيم	٣٣	٨٩.٢	١	٢.٧	١	٢.٧	٠	٠	٢	٥.٤	٣٧
٧	النفط (الشقق)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
٨	الانصار	٠	٠	١	٣.٨	٢١	٨٠.٨	٠	٠	٤	١٥.٤	٢٦
٩	الرسول	٢	١١.١	٤	٢٢.٢	١٢	٦٦.٧	٠	٠	٠	٠	١٨
	المجموع	٤٥	١٥.٢	١٦	٥.٤	١٢٥	٤٢.٣	٩	٣	١٠١	٣٤.١	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية .

ويشيع استخدام مادة البلوك في الاحياء السكنية التي تم فيها توزيع الاراضي السكنية على العاملين في القطاع الحكومي منذ منتصف عقد الثمانينات في القرن الماضي وحتى الوقت الحالي، ولكن كان في بدايات توزيع الاراضي بناء الوحدات السكنية بوتيرة اقل بسبب ظروف الحرب والحصار الاقتصادي، في حين ازداد عدد الوحدات السكنية المشيدة بمادة البلوك بعد العام ٢٠٠٣ لتظهر بشكل اكثر كثافة فيما يزيد على نصف عدد الاحياء السكنية في المدينة، فقد بلغت نسبتها ٩٠% من مجموع الوحدات السكنية في حي الباقر ٣ و ٨٨.٤% من مجموع الوحدات السكنية في حي الباقر ٢ يليها احياء الانصار والباقر ١ والرسول بنسبة بلغت ٨٠.٨% و ٧٩.١% و ٦٦.٧% على التوالي من اجمالي عدد الوحدات السكنية في تلك الاحياء. في حين تنخفض إلى ما دون النسبة العامة في احياء الحسن ٦.٧% والزهراء ٤.٩% والحكيم ٢.٧%، وتختفي تماما في النفط ويرجع ذلك إلى كون جميع الوحدات السكنية في تلك الاحياء قد شيدت فيها وحدات سكنية جاهزة وبعد تملكها قام بعضهم بسبب قدمها او كبر حجم الأسرة بتجديد بنائها.

ويلاحظ ان مادة القوالب الاسمنتية قد شغلت ما نسبته ٣٤.١% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة لتحتل المرتبة الثانية، وتتوزع في احياء النفط بنسبة ١٠٠% و احياء الزهراء والحسن بنسبة ٩٠.٣% و ٨٦.٦% من مجموع وحداتهم

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

٢.٤ طراز (نمط) البناء

تنقسم الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير من حيث النوع او الطراز إلى قسمين مختلفين في التصميم والشكل يمثل النوع الاول الوحدات السكنية الافقية البناء غربية الطراز لا تحتوي على حوش، اما النوع الثاني فيتمثل بنمط البناء العمودي الشقق السكنية في العمارات السكنية.

ويلاحظ من الجدول ٥ سيادة النمط الافقي للوحدات السكنية في مدينة خور الزبير فقد بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تنتمي إلى هذا النمط ٨٥.٨% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة وتتنوع في جميع احياء المدينة بنسبة ١٠٠% باستثناء حي الباقر ٣ الذي تتخفف فيه نسبة هذا النمط إلى ما دون النسبة العامة فقد بلغت ٨٠% من مجموع عدد وحداته السكنية وحي النفط الذي يختفي فيه هذا النمط تماما.

اما النمط الثاني المتمثل بالبناء العمودي الشقق السكنية فعلى الرغم من ان هذا النمط يفضل مخطوط المدن لأنه يحتل مساحة اقل من الوحدات السكنية ذات النمط الافقي فضلا عن ان كلفة بناء العمارة السكنية تقل بنسبة ٣٠% عن كلفة انشاء دور سكنية مفردة، فضلا عن ان عملية ايصال الخدمات العامة للعمارات السكنية مثل الكهرباء والماء والمجاري تكون اقل كلفة، الا ان نسبته في مدينة خور الزبير بلغت ١٤.٢% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع العراقي والتقاليد الشرقية التي تفضل طابع العزلة والاستقلالية في اختيار نوعية الوحدة السكنية. يتوزع هذا النمط في حي النفط وبنسبة ١٠٠% وحي الباقر ٣ بنسبة ٢٠% من اجمالي عدد الوحدات السكنية فيهما.

(جدول ٤)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لمادة بناء سقف الوحدة السكنية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	عكادة (شيلمان)	%	اسمنت مسلح كونكريت	%	قوالب اسمنتية جاهزة	%	المجموع	
								العدد	%
١	الزهراء	٠	٠	٤	٩.٨	٣٧	٩٠.٢	٤١	١٠٠
٢	الحسن	٠	٠	١	٣.٣	٢٩	٩٦.٧	٣٠	١٠٠
٣	الباقر ١	١٠	٢٣.٣	٣٣	٧٦.٧	٠	٠	٤٣	١٠٠
٤	الباقر ٢	٧	١٦.٣	٣٦	٨.٣	٠	٠	٤٣	١٠٠
٥	الباقر ٣	١	٥	١٥	٥٠	٤	١٥	٢٠	١٠٠
٦	الحكيم	٠	٠	٣٥	٩٤.٦	٢	٥.٤	٣٧	١٠٠
٧	النفط (الشقق)	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨	١٠٠
٨	الأنصار	١	٣.٨	٢٢	٨٤.٦	٣	١١.٥	٢٦	١٠٠
٩	الرسول	٢	١١.١	١٦	٨٨.٩	٠	٠	١٨	١٠٠
	المجموع	٢١	٧.١	١٦٢	٥٤.٧	١١٣	٣٨.٢	٢٩٦	

المصدر: الدراسة الميدانية.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(جدول ٥)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لتخطيط الوحدة السكنية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	نمط البناء الافقي للوحدة السكنية	%	نمط البناء العمودي شقة سكنية	%	المجموع
١	الزهراء	٤١	١٠٠	٠	٠	٤١
٢	الحسن	٣٠	١٠٠	٠	٠	٣٠
٣	الباقر ١	٤٣	١٠٠	٠	٠	٤٣
٤	الباقر ٢	٤٣	١٠٠	٠	٠	٤٣
٥	الباقر ٣	١٦	٨٠	٤	٢٠	٢٠
٦	الحكيم	٣٧	١٠٠	٠	٠	٣٧
٧	النفط (الشقق)	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
٨	الانصار	٢٦	١٠٠	٠	٠	٢٦
٩	الرسول	١٨	١٠٠	٠	٠	١٨
	المجموع	٢٥٤	٨٥.٨	٤٢	١٤.٢	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢.٥ عدد الطوابق

يعد عدد الطوابق احد المؤشرات العمرانية المهمة في دراسة الوظيفة السكنية وفي مدينة خور الزبير يبرز اربعة انماط لهذا المتغير متمثلة في الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد وذات الطابق والنصف والوحدات السكنية ذات الطابقين والعمارات السكنية ذات الثلاثة طوابق.

وتشكل الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد النمط السائد في المدينة فقد بلغت نسبتها ٦٣.٢% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة (جدول ٦) وتتوزع بنسبة عالية تزيد بشكل كبير عن النسبة العامة لهذا النمط في احياء الزهراء ٩٠.٢% والحسن ٨٦.٧% والباقر ٨٣.٧% والانصار ٨٠.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في تلك الاحياء وهذا يرجع لكون معظم الوحدات السكنية في تلك الاحياء قد شيدت بالمساكن الجاهزة ذات الطابق الواحد كما يلاحظ ايضا سيادة هذا النمط في حي الباقر ٣ بنسبة بلغت ٧٥% من اجمالي عدد وحداته السكنية.

اما الوحدات السكنية ذات الطابق ونصف فقد بلغت نسبتها ٥.٤% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة وتتوزع بنسب متفاوتة في معظم احياء المدينة ويلاحظ وجود هذا النمط بشكل يفوق نسبته العامة في احياء الرسول ٣٣.٣% والحسن ١٠% والباقر ١ بنسبة ٧% من اجمالي عدد الوحدات السكنية لتلك الاحياء، في حين يتفق حي الحكيم في نسبته مع النسبة العامة لهذا النمط وتتخفف إلى ما دون ذلك في احياء الانصار والزهراء ٣.٨% و ٢.٤% على التوالي في حين يخفت وجوده في احياء الباقر ٢ والباقر ٣ والنفط.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

اما الوحدات السكنية ذات الطابقين فقد بلغت نسبتها ١٧.٢% من اجمالي الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير، ويتوزع هذا النمط بشكل بارز يفوق نسبته العامة في احياء ثلاثة احياء يتصدرهم حي الحكيم بنسبة ٤٣.٢% من مجموع وحداته السكنية يليه حي الباقر ٣٤.٩% ثم حي الرسول ٢٢.٢% من اجمالي عدد وحداته السكنية. وتبرز العمارات السكنية ذات الثلاث طوابق في مدينة خور الزبير بوصفها سمة مميزة في وسط الصحراء تنبئ للقادم من بعيد بوجود تجمع حضري في هذا المكان، وبلغت نسبتها ١٤.٢% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة. ويتوزع هذا النمط في حيين هما النفط بنسبة بلغت ١٠٠% وحي الباقر ٣ بنسبة بلغت ٢٠% من اجمالي عدد وحداته السكنية.

(جدول ٦)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لعدد طوابق الوحدة السكنية الجدار بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥

ت	أسم الحي السكني	طابق واحد	%	طابق ونصف	%	طابقين	%	العمارات السكنية (ثلاث طوابق)	%	المجموع
										العدد
١	الزهراء	٣٧	٩٠.٢	١	٢.٤	٣	٧.٣	٠	٠	٤١
٢	الحسن	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٠	٠	٣٠
٣	الباقر ١	٢٥	٥٨.١	٣	٧	١٥	٣٤.٩	٠	٠	٤٣
٤	الباقر ٢	٣٦	٨٣.٧	٠	٠	٧	١٦.٣	٠	٠	٤٣
٥	الباقر ٣	١٥	٧٥	٠	٠	١	٥	٤	٢٠	٢٠
٦	الحكيم	١٩	٥١.٤	٢	٥.٤	١٦	٤٣.٢	٠	٠	٣٧
٧	النفط (الشقق)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
٨	الانصار	٢١	٨٠.٨	١	٣.٨	٤	١٥.٤	٠	٠	٢٦
٩	الرسول	٨	٤٤.٥	٦	٣٣.٣	٤	٢٢.٢	٠	٠	١٨
	المجموع	١٨٧	٦٣.٢	١٦	٥.٤	٥١	١٧.٢	٤٢	١٤.٢	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢.٦ توفر الحديقة المنزلية.

تعد الحديقة المنزلية عنصراً أساسياً مهماً يكمل الوصف المثالي للمسكن الحديث الذي يهتم بالتوجيه والاضاءة والتهوية الطبيعية^{١١}، وان وجودها يزيد من درجة الانتفاع المكاني والكفاءة الوظيفية للوحدة السكنية، بالإضافة إلى ما توفره الأشجار من ظلال وتلطيف لدرجات الحرارة خصوصا في أيام الصيف الحارة، فأنها تمنح ايضا الوحدات السكنية بعداً جمالياً وتحقق لها قدراً من الخصوصية الأسرية، فضلاً عن استغلالها لقضاء أوقات الفراغ والتسلية ولعب الأطفال والنوم ليلاً خلال فصل الصيف^{١٢}.

ويعد هذا العنصر ذا أهمية كبيرة بل ضرورة ملحة في الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير لما للمناخ الصحراوي من تأثير في الانسان، ومما يعزز من أهمية وجود الحديقة المنزلية هو عدم تنفيذ التشجير المخطط له في المدينة سواء بالنسبة للحزام الاخضر المحيط بالمدينة او المناطق الخضراء داخل المدينة ذاتها. ويبدو واضحا من (الجدول ٧) ان ما نسبته ٧٣.٦% من اجمالي الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير تحتوي على حديقة منزلية وتتوزع بنسبة تفوق النسبة العامة في سبعة احياء سكنية هي الزهراء والحسن والحكيم والرسول والانصار والباقر ١ والباقر ٢ في حين تنخفض إلى ما دون النسبة العامة في حي الباقر ٣

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

بنسبة بلغت ٤٠% من اجمالي عدد وحداته السكنية. اما الوحدات السكنية التي لا تحتوي على حديقة فقد بلغت نسبتها ٢٦.٤% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة وتتوزع هذه الوحدات السكنية في حي النفط بشكل ملحوظ حيث تتركز في هذا الحي العمارات السكنية وكذلك يلاحظ وجود هذا النمط بنسبة بلغت ٦٠% في حي الباقر ٣ الذي يضم ايضا عدد من العمارات السكنية مع وجود نسبة ملحوظة من الوحدات السكنية ذات النط الافقي التي لا تحتوي على هذا العنصر.

(جدول ٧)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	وحدة سكنية يحتوي على حديقة	%	وحدة سكنية لا تحتوي على حديقة	%	المجموع	
						%	العدد
1	الزهراء	٤١	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٤١
2	الحسن	٢٨	٩٣.٣	٢	٦.٧	١٠٠	٣٠
3	الباقر ١	٣٦	٨٣.٧	٧	١٦.٣	١٠٠	٤٣
4	الباقر ٢	٣٣	٧٦.٧	١٠	٢٣.٣	١٠٠	٤٣
5	الباقر ٣	٨	٤٠	١٢	٦٠	١٠٠	٢٠
6	الحكيم	٣٣	٨٩.٢	٤	١٠.٨	١٠٠	٣٧
7	النفط (الشقق)	٠	٠	٣٨	١٠٠	١٠٠	٣٨
8	الانصار	٢٣	٨٨.٥	٣	١١.٥	١٠٠	٢٦
9	الرسول	١٦	٨٨.٩	٢	١١.١	١٠٠	١٨
	المجموع	٢١٨	٧٣.٦	٧٨	٢٦.٤	١٠٠	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢.٧ وجود المرآب في الوحدة السكنية

يمثل المرآب عنصرا معماريا سكنيا مهما ومكملا لعناصر المسكن الاخرى، فضلا عما يمثله من حيز مكاني مهم في الحفاظ على السيارة من السرقة فهو ايضا يعبر عن الوضع الاقتصادي للساكين سواء من حيث المساحة المخصصة له او من خلال ما يضيفه من وظيفة جمالية للمسكن.

ويلاحظ من (الجدول ٨) ان عنصر المرآب موجود في ما نسبته ٥٦.٨% فقط من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، ويتوزع هذا النمط وبنسبة تزيد عن نسبته العامة في ستة احياء سكنية هي الحسن والرسول والحكيم والانصار والباقر ٢ والزهراء، بينما تتخفف إلى ما دون النسبة العامة في احياء الباقر ١ والباقر ٣ والنفط.

في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي لا تحتوي على مرآب داخل الوحدة السكنية ٤٣.٢% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، ويتوزع هذا النمط في جميع احياء مدينة خور الزبير ولكن بنسب متفاوتة حيث تزيد نسبته عن النسبة العامة

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

للمدينة في احياء النفط بنسبة ١٠٠% والباقر ١ ٧٩.١% والباقر ٣ بنسبة ٦٩%، وتنخفض إلى ما دون النسبة العامة لهذا النمط في احياء الزهراء والباقر ٢ والانصار والرسول والحكيم والحسن. وقد اثبتت الدراسات ان غياب وجود المرآب في الوحدة السكنية يساعد على الجريمة الحضرية فضلا عن العوامل الاخرى^{١٣}.

(جدول ٨)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية التي تحتوي على مرآب بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	وحدة سكنية لا تحتوي على مرآب		وحدة سكنية تحتوي على مرآب	
		%	العدد	%	العدد
1	الزهراء	٢٩.٣	٤١	٧٠.٧	٢٩
2	الحسن	٦.٧	٣٠	٩٣.٣	٢٨
3	الباقر ١	٧٩.١	٤٣	٢٠.٩	٩
4	الباقر ٢	٢٧.٩	٤٣	٧٢.١	٣١
5	الباقر ٣	٦٩	٢٠	١٥	٣
6	الحكيم	١٦.٢	٣٧	٨٣.٨	٣١
7	النفط (الشقق)	١٠٠	٣٨	٠	٠
8	الانصار	١٩.٢	٢٦	٨٠.٨	٢١
9	الرسول	١١.١	١٨	٨٨.٩	١٦
	المجموع	٤٣.٢	٢٩٦	٥٦.٨	١٦٨

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣. الخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية للوحدات السكنية في مدينة خور الزبير.

يتناول هذا الجانب دراسة الخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية للوحدات السكنية في مدينة الزبير من حيث كثافتها ونسبة اشغال الغرفة فيها (Occupancy rate of bedroom) ومعدل عدد الاسر في الوحدات السكنية وامكان ولادة ارباب الاسر والحالة التعليمية والزواجية والمهنية لأرباب الاسر كالمهنة والحالة الزوجية وملكية الوحدة السكنية لما لها من اهمية في تحليل الواقع السكني للمدينة.

٣.١ كثافة الوحدة السكنية

تمثل كثافة الوحدة السكنية احد المؤشرات التخطيطية المهمة في رسم السياسات التنموية ذات الصلة بتحسين جودة ونوعية حياة الفرد في المسكن. فمن خلالها يمكن التعرف على مستوى التزاحم السكاني في الوحدة السكنية ومعرفة ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يعيشها الفرد او الأسرة في الوحدة السكنية. فهذا المؤشر يتعامل بطريقة عكسية مع حصة الافراد من الغرف السكنية وايضا مستوى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد القاطنين في الوحدة السكنية، وتدني المستوى الصحي ودرجة تزاحم الافراد في الوحدة السكنية، حيث كلما تزداد درجة التزاحم السكاني كلما نقص نصيب الافراد من الغرف

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

السكنية وتدنى ايضا المستوى الصحي ودرجة الرفاهية والراحة التي يعيشها الافراد في الوحدة السكنية. فهي تعطي بذلك تمييزا بين قطاعات المدينة ومستواهم المعاشي.

ويلاحظ من (الجدول ٩) ارتفاع نسبي في معدل كثافة الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير حيث بلغ ٧.٩ افراد/ وحدة سكنية، وهذه النسبة اظهرت تباينا على مستوى الاحياء السكنية في المدينة، حيث يمكن ان نميز بين ثلاث مستويات لمعدلات كثافة الوحدات السكنية* في مدينة خور الزبير. المستوى الاول يشمل الاحياء السكنية ذات الكثافة العالية جدا التي تزيد معدلات كثافة الوحدة السكنية عن ٩ افراد/ وحدة سكنية ويتوزع هذا النمط في حي واحد فقط هو حي الباقر ١ وبمعدل بلغ ١٠ افراد/ وحدة سكنية، اما المستوى الثاني فيتسم بكثافة عالية للوحدة السكنية تتراوح بين ٧- ٩ افراد/ وحدة سكنية وتشمل سبعة احياء سكنية، هي الباقر ٢ والزهراء والباقر ٣ والحسن والانصار والرسول والحكيم، اما المستوى الثالث فقد تميز بكثافة متوسطة تراوحت معدلاتها بين ٥-٧ افراد / وحدة سكنية، ويتوزع هذا النمط في حي النفط (الشقق) فقط .

وقد رافق ارتفاع معدل كثافة الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير ارتفاعا ايضا في عدد الوحدات السكنية الصغيرة التي تتألف من ثلاث غرف نوم فما دون فقد بلغت نسبتها ٨٧.٦ % من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة بحسب العينة.

(جدول ٩)

كثافة الوحدة السكنية (فرد/وحدة سكنية) بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	عدد السكان في العينة	عدد الوحدات السكنية في العينة	كثافة الوحدة السكنية فرد/وحدة سكنية
1	الزهراء	٣٤٩	٤١	٨.٥
2	الحسن	٢٣٤	٣٠	٧.٨
3	الباقر ١	٤٣٢	٤٣	١٠
4	الباقر ٢	٣٧٥	٤٣	٨.٧
5	الباقر ٣	١٥٦	٢٠	٧.٨
6	الحكيم	٢٦٣	٣٧	٧.١
7	النفط (الشقق)	٢٠٦	٣٨	٥.٤
8	الانصار	٢٠١	٢٦	٧.٧
9	الرسول	١٣٤	١٨	٧.٤
	المجموع	٢٣٥٠	٢٩٦	٧.٩

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣.٢ نسبة اشغال غرفة النوم

تعبر نسبة اشغال غرفة النوم عن درجة التزامم الافراد في غرفة النوم، ونحصل عليها من خلال قسمة عدد السكان في الوحدة السكنية على عدد غرف النوم في تلك الوحدة السكنية. وتعد مؤشرا مهم ودقيق في التعرف على الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الساكنون في المناطق الحضرية، حيث يؤشر ارتفاع نسبة اشغال غرفة النوم عن انخفاض نصيب

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

الفرد من غرف النوم في الوحدة السكنية، والعكس صحيح، وبذلك فهو يعد مؤشراً يتضح من خلاله مستوى الدخل المعاشي للأسرة.

ويرى بعضهم ان المكان الحضري او جزء منه، مزدحم عندما يكون مجموع غرف النوم فيه اقل من مجموع السكان اي ان درجة التزاحم المثلى هي فرد لكل غرفة نوم^٤. ولكن المفترض ان لا يزيد عدد الافراد في كل غرفة نوم عن شخصين بالغين اسوة ببعض الدول التي تبنت هذا المعيار رسمياً لنسبة اشغال غرفة النوم^{١٥}.

وفي مدينة خور الزبير بلغت نسبة اشغال غرفة النوم ٣.٢ افراد/غرفة نوم، ووفقاً لمعطيات (الجدول ١٠) يمكن ان نميز بين ثلاثة انماط لنسبة اشغال غرفة النوم، يمثل النمط الاول غرف النوم المزدحمة إلى حد ما (**Semi Crowded Bedroom**) وفيه تتراوح نسبة الاشغال بين ٢-٣ افراد/غرفة نوم وهو النمط الاكثر سيادة في المدينة حيث يتوزع في خمسة احياء سكنية هي الحسن والحكيم والنفط والانصار والرسول، اما النمط الثاني فيمثل الغرف النوم المزدحمة (**Crowded Bedrooms**) وفيه تتراوح نسبة اشغال غرفة النوم بين ٣.١-٤ افراد/غرفة نوم ويتوزع في ثلاثة احياء سكنية هي الزهراء والباقر ٢ والباقر ٣، اما النمط الثالث فيطلق عليه بنمط غرف النوم الشديدة الازدحام الذي تزيد فيه نسبة اشغال غرفة النوم عن ٤ افراد/غرفة نوم ويلاحظ وجود هذا النمط في حي واحد فقط هو حي الباقر ١.

(جدول ١٠)

نسبة اشغال غرفة النوم (فرد/غرفة نوم) بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	عدد السكان في العينة	عدد غرف النوم في العينة	نسبة اشغال غرفة النوم
1	الزهراء	٣٤٩	١٠٣	٣.٤
2	الحسن	٢٣٤	٨١	٢.٩
3	الباقر ١	٤٣٢	١٠٥	٤.١
4	الباقر ٢	٣٧٥	١١٤	٣.٣
5	الباقر ٣	١٥٦	٤٩	٣.٢
6	الحكيم	٢٦٣	٩١	٢.٩
7	النفط (الشقق)	٢٠٦	٧٤	٢.٨
8	الانصار	٢٠١	٧٢	٢.٨
9	الرسول	١٣٤	٤٩	٢.٧
	المجموع	٢٣٥٠	٧٣٨	٣.٢

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣.٣ عدد الاسر في الوحدة السكنية

يمثل هذا المتغير احد المؤشرات السكنية المهمة في الدراسات الحضرية التي من خلالها يمكن تحديد العجز السكني وايضا التخطيط لحل مشكلات ارتفاع معدلات الاشغال. وفي هذا الصدد فقد اشار المعيار العراقي إلى انه لا يجوز ان

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

تشغل الوحدة السكنية بأكثر من أسرة واحدة فقط فالخصوصية تتحقق عندما تستقل الأسرة في مسكنها من دون مشاركة أسرة أخرى^{١٦}، وفي مدينة خور الزبير بلغت معدل عدد الاسر في الوحدة السكنية ١.٦ أسرة/ وحدة سكنية.

ويلاحظ من (الجدول ١١) ان ما يزيد عن ٤٠% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير تقطنها اكثر من أسرة واحدة، فقد بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تقطنها اسرتين ٣٠.٧% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تقطنها ثلاث اسر ٨.١% تلك التي تقطنها اربعة أو خمسة اسر ٢.٧% و ١.٤% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة على التوالي.

وظهر تباينا بين الاحياء السكنية من حيث نسبة الوحدات السكنية التي تقطنها أسرة واحدة وتلك التي تقطنها اسرتان او اكثر. ففي احياء الباقر ١ والحسن والزهراء ترتفع فيها نسبة الوحدات السكنية التي تقطنها اكثر من أسرة واحدة إلى ما يزيد عن ٥٠% وتزداد النسبة عن ٦٠% في حي الباقر ١، وقد يرجع ذلك إلى قدم تلك الاحياء مقارنة بالاحياء الاخرى، مما يوحي إلى وجود انتشار للأسرة الكبيرة لتتبعث منها اسر صغيرة جديدة داخل الوحدة السكنية.

اما الوحدات السكنية التي تحتوي على أسرة واحدة فقد بلغت نسبتها ٥٧.١% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، وتزداد هذه النسبة إلى ما يزيد عن النسبة العامة في حي النفط والحكيم والرسول ٦٦.٧% والباقر ٣ والباقر ٢ ٦٠.١% و ٥٨.١% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.

(جدول ١١)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لعدد الاسر في الوحدة السكنية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥

(بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	أسرة واحدة	%	اسرتان	%	ثلاث اسر	%	اربع اسر	%	خمس اسر	%	المجموع	
												العدد	%
1	الزهراء	١٧	٤١.٤	٢٠	٤٨.٨	٢	٤.٩	٢	٤.٩	٠	٠	٤١	١٠٠
2	الحسن	١٤	٤٦.٦	١٢	٤٠	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٠	٠	٣٠	١٠٠
3	الباقر ١	١٦	٣٧.٢	١٣	٣٠.٢	٨	١٨.٦	٢	٤.٧	٤	٩.٣	٤٣	١٠٠
4	الباقر ٢	٢٥	٥٨.١	١٢	٢٧.٩	٤	٩.٣	٢	٤.٧	٠	٠	٤٣	١٠٠
5	الباقر ٣	١٢	٦٠	٤	٢٠	٤	٢٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١٠٠
6	الحكيم	٢٧	٧٣	٨	٢١.٦	٢	٥.٤	٠	٠	٠	٠	٣٧	١٠٠
7	النفط (الشقق)	٣٢	٨٤.٢	٦	١٥.٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠
8	الانصار	١٤	٥٣.٨	١٠	٣٨.٥	٢	٧.٧	٠	٠	٠	٠	٢٦	١٠٠
9	الرسول	١٢	٦٦.٧	٦	٣٣.٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨	١٠٠
	المجموع	١٦٩	٥٧.١	٩١	٣٠.٧	٢٤	٨.١	٨	٢.٧	٤	١.٤	٢٩٦	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣.٤ الحالة الزوجية

تمثل الحالة الزوجية احدى المؤشرات الاجتماعية المهمة التي اولها الباحثون في الدراسات الحضرية اهتماما كبيرا وخصوصا عند دراستهم لخصائص المسكن الاجتماعية. حيث تؤثر الحالة الزوجية لرب الأسرة قابلية الأسرة على الحراك السكني داخل الحي السكني او على مستوى الاحياء السكنية في المدينة، حيث يميل رب الأسرة المتزوج إلى البقاء في الوحدة السكنية نفسها ومع انخفاض الرغبة في تغيير السكن على العكس من ذلك عندما يكون رب الأسرة ارملاً او مطلقاً او غير متزوج، تكثر في مثل هذه الحالة عملية الحراك السكني سواء ضمن الحي السكني او ضمن احياء المدينة^{١٧}.

ويلاحظ من (الجدول ١٢) انخفاض كبير في نسبة ارباب الاسر التي يفصل فيها الابوان بسبب الطلاق فقد بلغت نسبتهم ٠.٣% من اجمالي عدد والوحدات السكنية في المدينة، في حين بلغت نسبة الارامل ٥.٧% من مجموع عدد الوحدات السكنية في المدينة، اما نسبة المتزوجين فقد بلغت ٩٥.٦% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.

٣.٥ الحالة التعليمية

ان معرفة التحصيل العلمي لأرباب الاسر يعد مؤشرا مهما في دراسة الوظيفة السكنية كونه يعكس المستوى الثقافي والعلمي لمجتمع المدينة، كما انه يعد ايضا مؤشرا في تحديد قيمة الراتب للعاملين في القطاع العام حيث يحدد مقدار الراتب الشهري اعتمادا على مستوى التحصيل العلمي، كما ان نسبة الولادات من حيث كثرتها او قلتها تحدد في كثير من الاحيان بدرجة التحصيل العلمي والثقافي لأرباب الاسر.

ويلاحظ من خلال (الجدول ١٣)، ان هنالك تفاوتا واضحا في مستويات التحصيل العلمي لأرباب الاسر في مدينة خور الزبير، فقد بلغت نسبة المستويات العلمية المنخفضة ٤١.٢% من مجموع ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة، مقسمة إلى امي ٥.٤%، ويقرا ويكتب ٧.٤%، والابتدائية ٢٨.٤%. في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة المتوسطة والاعدادية والدبلوم والبيكالوريوس ٥٨.٨% من مجموع ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة.

(جدول ١٢)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا للحالة الزوجية لأرباب الاسر بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب

العينة)

ت	أسم الحي السكني	متزوج	%	مطلق	%	ارمل	%	اعزب	%	المجموع	
										العدد	%
1	الزهراء	٤١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤١	١٠٠
2	الحسن	٣٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠	١٠٠
3	الباقر ١	٣٩	٩٠.٧	٠	٠	٤	٩.٣	٠	٠	٤٣	١٠٠
4	الباقر ٢	٤٢	٩٧.٧	٠	٠	١	٢.٣	٠	٠	٤٣	١٠٠
5	الباقر ٣	٢٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١٠٠
6	الحكيم	٣٢	٨٦.٥	٠	٠	٥	١٣.٥	٠	٠	٣٧	١٠٠

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

7	النفط	35	92.1	1	2.6	2	5.3	0	100	38
8	الانصار	26	100	0	0	0	0	0	100	26
9	الرسول	18	100	0	0	0	0	0	100	18
	المجموع	283	95.6	1	0.3	12	4.1	0	100	296

الدراسة الميدانية.

ويلاحظ ارتفاع نسبة أولئك الحاصلين على شهادة المتوسطة والاعدادية والدبلوم والبيكالوريوس نسبيا في الاحياء التي شملها توزيع المساكن الحكومية، وقد يكون لدرجة المفاضلة في الشهادة الاثر البارز في ارتفاع تلك النسب في تلك الاحياء ونخص منها الحسن، والنفط، والباقر 3، والزهراء، رغم مرور ما يزيد عن 40 عاما على توزيع تلك المساكن، وما رافقه من تجديد حضري او انتقال سكني، بحكم تملك تلك الوحدات. وقد يعزى ايضا وجود بعض النسب ذات التحصيل العلمي المنخفض هو انتقال لبعض من المزارعين في منطقة خور الزبير او المناطق القريبة منها إلى الانتقال والسكن في المدينة بحكم توفر خدمات افضل فيها.

(جدول 13)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا للحالة التعليمية لأرباب الاسر حسب الاحياء في مدينة خور الزبير 2025 (بحسب

(العينة)

ت	أسم الحي السكني	رقم	%	وحدات سكنية	%	متوسطة	%	اعدادية	%	تعليم	%	بيكالوريوس	%	المجموع	
														العدد	%
1	الزهراء	0	0	0	0	18	43.9	13	31.7	4	9.75	2	4.9	41	100
2	الحسن	0	0	2	6.7	4	13.3	6	20	4	13.3	8	26.7	30	100
3	الباقر 1	4	9.3	4	9.3	11	25.6	14	32.6	3	11.5	7	4.7	43	100
4	الباقر 2	8	18.6	0	0	20	46.5	8	18.6	7	16.3	0	0	43	100
5	الباقر 3	2	10	2	10	7	35	2	10	1	5	6	30	20	100
6	الحكيم	2	5.4	4	10.8	2	5.4	9	24.3	4	10.8	10	27	37	100
7	النفط	0	0	2	5.3	8	21	12.6	31.6	4	10.5	12	31.6	38	100
8	الانصار	0	0	8	30.8	6	23.1	6	23.1	2	7.7	4	15.3	26	100
9	الرسول	0	0	0	0	8	44.4	10	55.6	0	0	0	0	18	100
	المجموع	16	5.4	22	7.4	84	28.4	80	27	31	10.5	35	11.8	296	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

3.6 مكان ولادة رب الأسرة

ان دراسة مكان ولادة رب الأسرة يسهم في معرفة و تفسير الحياة الاجتماعية للسكان في الحي السكني، فأرباب الاسر الذين تكون في الحي السكني او داخل المدينة، يكون الانسجام الاجتماعي بينهم قويا بحكم قدم العلاقات وتكيف الناس لها بمرور الزمن. في حين يكون الانسجام اقل عندما تكون ولادة رب الأسرة في مستقرات بشرية حضرية او ريفية مجاورة للمدينة،

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

ويعود ذلك إلى التباين بين الثقافات نسبياً ومحاولة تكيف ارباب الاسر وعوائلهم اجتماعياً لمكان سكنهم في البيئة الجديدة التي صار إليها الانتقال سواء المتمثلة بمدينة خور الزبير او اي مدينة اخرى وعملية التكيف هذه تحتاج بالتأكيد إلى مدة اطول.

وبحكم كون مدينة خور الزبير مدينة جديدة انشأت لتكون تجمعا سكنياً يخدم المؤسسات الصناعية القريبة منها فان معظم الساكنين فيها بطبيعة الحال قد قدموا من اماكن مختلفة من خارج المدينة ومن خارج المحافظة لغرض العمل في تلك المؤسسات او لغرض الحصول على سكن من خلال العمل في تلك المؤسسات. وعلى الرغم من مرور ما يزيد على اكثر من اربعة عقود ونصف على انشاء المدينة وبدأ السكن فيها الا ان نسبة ارباب الاسر التي كان مكان ولادتهم خارج مدينة خور الزبير ما تزال كبيرة جدا (جدول ١٤) فقد بلغت ٨١.١% من اجمالي ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة، وتتوزع بنسبة كبيرة في احياء الباقر ١ والباقر ٢ والباقر ٣ والنفط والزهراء والحسن وبنسب اقل نوعاً ما في احياء الرسول والانصار.

(جدول ١٤)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا لمكان ولادة رب الأسرة بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	اسم الحي السكني	داخل مدينة خور الزبير	المجموع		داخل المحافظة		داخل العراق	
			%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	الزهراء	٧	١٧.١	٣٤	٨٢.٩	٠	٠	
2	الحسن	٦	٢٠	٢٢	٧٣.٣	٢	٦.٧	
3	الباقر ١	٠	٠	٤١	٩٥.٣	٢	٤.٧	
4	الباقر ٢	٠	٠	٣٠	٦٩.٨	١٣	٣٠.٢	
5	الباقر ٣	٠	٠	١٨	٩٠	٢	١٠	
6	الحكيم	٢٦	٧٠.٣	٩	٢٤.٣	٢	٥.٤	
7	النفط (الشقق)	٤	١٠.٥	٣٠	٧٨.٩	٤	١٠.٥	
8	الانصار	٨	٣٠.٨	١٦	٦١.٥	٢	٧.٧	
9	الرسول	٥	٢٧.٨	١٣	٧٢.٢	٠	٠	
	المجموع	٥٦	١٨.٩	٢١٣	٧٢	٢٧	٩.١	

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣.٧ مهنة رب الأسرة

يلاحظ من الجدول ١٥ ان ما يزيد على نصف العاملين من اصحاب المهن المختلفة ينتمون إلى القطاع العام حيث بلغت نسبة الموظفين ٥٦.٧% من اجمالي عدد ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة، أخذين بنظر الاعتبار اولئك الذين احيلوا إلى التقاعد والبالغ نسبتهم ٩.٨% من مجموع ارباب الاسر في الوحدات السكنية في العينة، في حين يلاحظ ان نسبة

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

الكسبة^{١٨} قد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة ٢٨.٤%، بينما جاءت نسبة المزارعين والعاملين في التجارة بالمراتب الأخيرة وبنسبة بلغت ٣% و ٢.١% من مجموع عدد ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة.

(جدول ١٥)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعاً للحالة المهنية لأرباب الاسر بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	مزارع	%	كاسب	%	تاجر	%	موظف	%	متقاعد	%	المجموع
1	الزهراء	٢	٤.٩	٩	٢٢	٢	٤.٩	٢٢	٥٣.٦	٦	١٤.٦	٤١
2	الحسن	٠	٠	٦	٢٠	٠	٠	١٦	٥٣.٣	٨	٢٦.٧	٣٠
3	الباقر ١	٤	٩.٣	١٢	٢٧.٩	٢	٤.٦	٢١	٤٨.٩	٤	٩.٣	٤٣
4	الباقر ٢	٠	٠	١٥	٣٤.٩	٠	٠	٢٣	٥٣.٥	٥	١١.٦	٤٣
5	الباقر ٣	٠	٠	٨	٤٠	٠	٠	١٢	٦٠	٠	٠	٢٠
6	الحكيم	٢	٥.٤	١٤	٣٧.٩	٢	٥.٤	١٧	٤٥.٩	٢	٥.٤	٣٧
7	النفط	٠	٠	٢	٥.٣	٠	٠	٣٢	٨٤.٢	٤	١٠.٥	٣٨
8	الانصار	٠	٠	١٠	٣٨.٥	٠	٠	١٦	٦١.٥	٠	٠	٢٦
9	الرسول	١	٥.٦	٨	٤٤.٤	٠	٠	٩	٥٠	٠	٠	١٨
	المجموع	٩	٣	٨٤	٢٨.٤	٦	٢.١	١٦٨	٥٦.٧	٢٩	٩.٨	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣.٨ ملكية الوحدة السكنية

ان تملك الوحدة السكنية يبعث شعوراً بالأمان والحرية الذاتية والاستقرار للأسرة، وتعمل معظم دول العالم على التخطيط لزيادة نسبة الوحدات السكنية المملوكة والتقليل من نسبة الوحدات السكنية المؤجرة.

ويبدو واضحاً من (الجدول ١٦) ان معظم الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير مملوكة لقاطنيها، فقد بلغت نسبتهم ٨٠.١% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة، وتظهر هذه النسبة بشكل واضح في احياء الزهراء والحسن بنسبة ١٠٠% حيث تضم هذه الاحياء وحدات سكنية جاهزة ملكتها الدولة لشاغلها في منتصف ونهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، كما تتمثل هذه النسبة بشكل واضح تفوق نسبتها العامة في احياء الانصار والباقر ١ والباقر ٢ والحكيم والباقر ٣، حيث تضم بعض هذه الاحياء وحدات سكنية جاهزة تم تملكها من الحكومة لقاطنيها العاملين في القطاع العام فضلاً عن انها وزعت فيها قطع الاراضي السكنية على شريحة واسعة من العاملين في المؤسسات الحكومية النفطية والصناعية المحيطة بالمدينة، وقد بني بعضها في عقد الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ولكن النسبة الأكبر منها شيدت بعد عام ٢٠٠٣. في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية المؤجرة ١٩.٩% من اجمالي الوحدات السكنية في العينة، بلغت نسبة تلك التي تم تأجيرها من القطاع الحكومي على المنتسبين العاملين في المؤسسات الحكومية ١٤.٢% من اجمالي عدد الوحدات

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

السكنية في العينة، ويتصدر حي النفط الاحياء الاخرى بنسبة بلغت ١٠٠% لكون الشقق في العمارات السكنية مملوكة لوزارة النفط وتستقطع قيمة الايجار من رواتب الموظفين وتعد قيمتها مناسبة جدا^{١٩}، في حين بلغت تلك المؤجرة من القطاع الخاص ٥.٧% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة.

(جدول ١٦)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية تبعا للملكية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥

(بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	ملك	اجار خاص		اجار حكومي		المجموع	
			%	اجار خاص	%	اجار حكومي	%	العدد
1	الزهراء	٤١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٤١
2	الحسن	٣٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣٠
3	الباقر ١	٣٩	٩٠.٧	٤	٩.٣	٠	٠	٤٣
4	الباقر ٢	٣٨	٨٨.٤	٥	١١.٦	٠	٠	٤٣
5	الباقر ٣	١٦	٨٠	٠	٤	٢٠	٠	٢٠
6	الحكيم	٣١	٨٣.٨	٦	١٦.٢	٠	٠	٣٧
7	النفط (الشقق)	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
8	الانصار	٢٤	٩٢.٣	٢	٧.٧	٠	٠	٢٦
9	الرسول	١٨	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٨
	المجموع	٢٣٧	٨٠.١	١٧	٥.٧	٤٢	١٤.٢	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٤. الرضا السكني لأرباب الاسر في مدينة خور الزبير

يعكس الرضا السكني الانطباع العام لأرباب الاسر حول العناصر الاساسية للواقع السكني في المدينة، سواء تلك التي تتعلق بالوحدة السكنية وما تشغله من عناصر تخطيطية وانشائية واجتماعية واقتصادية وغيرها، او ما يتعلق منها بالحي السكني وتوافر الفعاليات الخدمية الاساسية بكافة اشكالها لخلق بيئة مناسبة تلبي المتطلبات الحياتية المهمة التي من شأنها ان تحقق الحياة الكريمة للأسرة. ان حدوث اي خلل في تحقيق بعض من تلك المتطلبات قد يؤدي بالضرورة إلى الرغبة في تغيير المسكن او الانتقال السكني والبحث عن مكان آخر.

وفي هذا الجانب فان دراسة رضا السكان عن الوحدة السكنية بصورة خاصة او الحي السكني والخدمات المرتبطة ذات الصلة بهما بوجه عام تؤدي إلى التوصل إلى مؤشرات هامة تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لسكان المدينة.

٤.١ انطباع ارباب الاسر حول الرضا عن الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير

يبدو واضحا من (الجدول ١٧) ان ما يقارب من ثلثي ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة، قد ابدوا عدم رضاهم عن الوحدات السكنية التي يقطنون بها، فقد بلغت نسبتهم ٦١.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة، وعند مقارنتها

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

بمدن مجاورة لها فهذه النسبة تقترب من مثيلتها في مدينة الزبير التي بلغت ٦٥.٦% من إجمالي عدد وحداتها السكنية في العينة، وأعلى من تلك التي وردت في مدينة سفوان البالغة ٥١% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة^٢، وتظهر هذه النسبة عالية في حي النفط بنسبة بلغت ١٠٠% من إجمالي عدد وحداتها السكنية، يأتي بعده احياء الباقر ٢ والباقر ١ والباقر ٣ بنسبة بلغت ٧٩.٢% و ٧٤.٤% و ٧٠% من إجمالي عدد وحداتهم السكنية على التوالي، وفي حي الرسول تتوافق نسبته إلى حد ما مع النسبة العامة للمدينة حيث بلغت ٦١.٨% من إجمالي عدد وحداتها السكنية، في حين تنخفض إلى ما دون النسبة العامة في احياء الحسن والزهراء والانصار بنسبة بلغت ٥٣.٣% و ٥١.٢% و ٤٦.٢% وهي نسب ايضا تعد عالية فهي تزيد عن نصف الوحدات السكنية في تلك الاحياء او تقترب من النصف كما في الاخيرة. في حين يلاحظ ان في حي الحكيم قد انخفضت نسبة الذين ابدو عدم رضاهم عن الوحدة السكنية حيث بلغت ١٣.٥% من إجمالي عدد وحداتها السكنية.

(جدول ١٧)

التوزيع النسبي لانطباع ارباب الاسر حول الرضا عن الوحدة السكنية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب

العينة)

ت	أسم الحي السكني	راض	%	غير راضي	%	المجموع
1	الزهراء	٢٠	٤٨.٨	٢١	٥١.٢	٤١
2	الحسن	١٤	٤٦.٧	١٦	٥٣.٣	٣٠
3	الباقر ١	١١	٢٥.٦	٣٢	٧٤.٤	٤٣
4	الباقر ٢	٩	٢٠.٩	٣٤	٧٩.١	٤٣
5	الباقر ٣	٦	٣٠	١٤	٧٠	٢٠
6	الحكيم	٣٢	٨٦.٥	٥	١٣.٥	٣٧
7	النفط (الشقق)	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
8	الانصار	١٤	٥٣.٨	١٢	٤٦.٢	٢٦
9	الرسول	٧	٣٨.٩	١١	٦١.١	١٨
	المجموع	١١٣	٣٨.٢	١٨٣	٦١.٨	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

اما ارباب الاسر الذين ابدو انطباعا ايجابيا يعبر عن الرضى حول الوحدة السكنية التي يقطنون بها، فقد بلغت نسبتهم ٣٨.٢% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، وتتفاوت نسب الرضى بنسب مختلفة، ولكن يمكن ان نميز بين تلك الاحياء هو تفوق حي الحكيم بنسبة بلغت ٨٦.٥% من إجمالي عدد ارباب وحداتها السكنية في العينة، وقد يرجع ذلك إلى عدة اسباب قد يكون منها جودة بناء وحداتها السكنية وحدائث بنائها وتوافر الحداثق والمرآب فيه بنسبة عالية جدا، فضلا عن تميز وحداتها السكنية بتصاميم جميلة مميزة مقارنة بغيرها في مدينة خور الزبير (صورة ١)، وقد يكون ذلك احد الاسباب التي دفعت بعض سكان المدينة تسميته محليا بحي الملايين.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(صورة ١) نموذج لبعض الوحدات السكنية الحديثة في حي الحكيم في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥



المصدر: التقطت من قبل الباحث بتاريخ ٢-٢-٢٠٢٥.

في مدينة خور الزبير ينسب ارباب الاسر عدم رضاهم عن الوحدة السكنية إلى ثلاث اسباب رئيسة في مقدمتها صغر مساحة الوحدة السكنية بنسبة بلغت ٩١.٨% من مجموع اراء ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة (جدول ١٨)، في حين بلغت نسبة من اعزى عدم رضاه بسبب قدم الوحدة السكنية ٢٨.٤% من مجموع اراء ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة، في حين بلغت نسبة من وجد ان تدهور الخدمات في الوحدة السكنية كان وراء عدم رضاه عن الوحدة السكنية ٢٢.٤% من مجموع الذين ابدوا بأرائهم من ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة. ويلاحظ ارتفاع تلك النسب بشكل ملفت للنظر في حي النفط للمتغيرات الثلاثة بنسبة ١٠٠% وذلك بسبب ما تعانيه عمارات الشقق السكنية من اهمال في بنيتها العمرانية حيث ان غياب الصيانة وقدم البناء وصغر مساحة الوحدة السكنية قد اثر سلبا في تقاوم هذه المشكلات (صورة ٢).

(جدول ١٨)

التوزيع النسبي لأسباب عدم رضا ارباب الاسر عن الوحدة السكنية بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب

العينة)

أسم الحي السكني	ارباب الاسر الغير راضين عن وحداتهم السكنية	لقدم الوحدة السكنية	%	لصغر مساحة الوحدة السكنية	%	لتدهور الخدمات في الوحدة السكنية	%
١ الزهراء	٢١	٥	٢٣.٨	١٦	٧٦.٢	٠	٠
٢ الحسن	١٦	٤	٢٥	١٢	٧٥	٠	٠
٣ الباقر ١	٣٢	١	٣.٢	٢٩	٩٠.٦	٢	٦.٢
٤ الباقر ٢	٣٤	٠	٠	٣٤	١٠٠	٠	٠
٥ الباقر ٣	١٤	٢	١٤.٣	١١	٧٨.٦	١	٧.١
٦ الحكيم	٥	٢	٤٠	٥	١٠٠	٠	٠
٧ النفط (الشقق)	٣٨	٣٨	١٠٠	٣٨	١٠٠	٣٨	١٠٠
٨ الانصار	١٢	٠	٠	١٢	١٠٠	٠	٠

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

٠	٠	١٠٠	١١	٠	٠	١١	الرسول
٢٢.٤	٤١	٩١.٨	١٦٨	٢٨.٤	٥٢	١٨٣	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية.

(صورة ٢) نموذج لبعض العمارات السكنية في حي النفط في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥



المصدر: التقطت من قبل الباحث بتاريخ ١٠-١-٢٠٢٥.

٤.٢ انطباع ارباب الاسر حول الرضا عن الحي السكني في مدينة خور الزبير

يلاحظ من (الجدول ١٩) ان نسبة من ابدو رضاهم عن الاحياء السكنية التي يقطنون بها بلغت اقل من ربع ارباب الاسر في الوحدات السكنية في العينة ٢٣.٣%، ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة إلى ما يزيد عن نسبتها العامة في احياء الزهراء والحسن والانصار والباقر ٢، وجميع تلك الاحياء تقل فيها نسبة الرضا عن نصف اعداد ارباب اسر الوحدات السكنية لتلك الاحياء في العينة بل بلغت ربعها في حي الباقر ٢.

في حين بلغت نسبة ارباب الاسر الذين ابدو عدم رضاهم عن الاحياء السكنية التي يقطنون بها إلى ما يزيد عن ثلث ارباب عدد الوحدات السكنية في العينة. فقد بلغت نسبتها ٧٦.٧% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة، وهي بذلك تزيد عن مثلتها في مدينة الزبير التي بلغت ٦٥% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة ٢٢، وايضا عن مثلتها في مدينة سفوان حيث بلغت ٤٦.١% من اجمالي عدد وحداتها السكنية ٢٣. ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة إلى ما يزيد عن نسبتها العامة في احياء النفط (الشقق) والحكيم والباقر ١ والباقر ٣ والرسول بنسبة بلغت ١٠٠%، ٩٤.٦%، ٨٥%، ٧٧.٨% و ٧٧.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في تلك الاحياء على التوالي. في حين تنخفض ما دون النسبة العامة في احياء الانصار والحسن والزهراء وبنسبة تزيد فيها عن ٥٠% من اجمالي عدد الوحدات السكنية لتلك الاحياء.

وينسب ارباب الاسر الغير راضين عن احيائهم السكنية حالة عدم الرضا إلى عدة اسباب رئيسية (جدول ٢٠) في مقدمتها الانبعاثات الغازية التي تطرحها المصانع القريبة من مدينة خور الزبير المتمثلة بمعامل الحديد والصلب والبتروكيمياويات والغاز السائل والاسمدة وغيرها، فقد بلغت نسبتها ٨٥.٥% من اجمالي عدد ارباب اسر الوحدات السكنية التي ابدو عدم رضاهم في العينة، بينما بلغت نسبة ارباب الاسر التي عزت عدم رضاها إلى ضعف الخدمات البلدية ٧١.٨% من اجمالي عدد الوحدات التي ابدت عدم رضاها عن الاحياء السكنية، ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة في إلى ما يزيد عن نسبتها العامة في

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

سنة احياء سكنية تشكل ٦٦.٧% من اجمالي عدد الاحياء السكنية في المدينة، وهذه الاحياء هي النفط والباقر ٢ والباقر ٣ والرسول والباقر ١ والانصار بنسبة بلغت ٩٤.٤% و ٩٠.٦% و ٨٨.٢% و ٨٥% و ٨٠% على التوالي. في حين تنخفض نسبتها إلى ما دون النسبة العامة في احياء الحسن ١٨.٨% والزهراء ٣٣.٣% والحكيم بنسبة ٤٥.٧% من اجمالي عدد وحداتهم السكنية الغير راضية عن احيائها السكنية. في حين بلغت نسبة ارباب الاسر الذين ابدوا عدم رضاهم بسبب التلوث السمعي الناتج عن الضوضاء في الاحياء السكنية ٣٦.١% من اجمالي عدد اسر الوحدات السكنية التي ابدت عدم رضاهم عن الاحياء السكنية، ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة إلى ما يزيد عن نسبتها العامة في احياء الحسن والنفط بنسبة بلغت ٣٧.٥% و ٤٢.١% من اجمالي الوحدات السكنية التي ابدت عدم رضاها عن الحي السكني.

(جدول ١٩)

التوزيع النسبي لانطباع ارباب الاسر حول الرضا عن الحي السكني في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	راض	%	غير راضي	%	المجموع
1	الزهراء	٢٠	٤٨.٨	٢١	٥١.٢	٤١
2	الحسن	١٤	٤٦.٧	١٦	٥٣.٣	٣٠
3	الباقر ١	٤	٩.٣	٣٩	٩٠.٧	٤٣
4	الباقر ٢	١١	٢٥.٦	٣٢	٧٤.٤	٤٣
5	الباقر ٣	٣	١٥	١٧	٨٥	٢٠
6	الحكيم	٢	٥.٤	٣٥	٩٤.٦	٣٧
7	النفط (الشقق)	٠	٠	٣٨	١٠٠	٣٨
8	الانصار	١١	٤٢.٣	١٥	٥٧.٧	٢٦
9	الرسول	٤	٢٢.٢	١٤	٧٧.٨	١٨
	المجموع	٦٩	٢٣.٣	٢٢٧	٧٦.٧	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

اما ارباب الاسر الذين ابدوا عدم رضاهم بسبب عدم وجود مناطق خضراء فقد بلغت نسبتهم ١٩.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية التي ابدى فيها ارباب الاسر عدم رضاهم عن الاحياء السكنية. ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة بما يزيد عن النسبة العامة لهذا المتغير في ستة احياء سكنية تشكل ما نسبته ٦٦.٧% من اجمالي عدد الاحياء السكنية في مدينة خور الزبير وهذه الاحياء هي الانصار ٣٣.٣% والحسن ٣١.٣% والزهراء ٢٨.٦% والحكيم ٢٢.٩% والرسول ٢١.٤% والنفط ٢١.١% من اجمالي عدد الوحدات السكنية التي ابدوا عدم رضاهم عن الاحياء السكنية.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(جدول ٢٠)

التوزيع النسبي لأسباب عدم رضا ارباب الاسر عن الحي السكني في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	ارباب الاسر الغير راضين عن احيائهم السكنية	ضعف الخدمات البلدية	%	النقص	%	الانبعاثات الغازية من المؤسسات الصناعية القريبة من المدينة	%	عدم وجود مساحات خضراء في الحي السكني	%
١	الزهراء	٢١	٧	٣٣.٣	٥	٢٣.٨	١٨	٨٥.٧	٦	٢٨.٦
٢	الحسن	١٦	٣	١٨.٨	٦	٣٧.٥	١٤	٨٧.٥	٥	٣١.٣
٣	الباقر ١	٣٩	٣٣	٨٤.٦	٨	٢١.١	٣٢	٨٢.١	٤	١٠.٣
٤	الباقر ٢	٣٢	٢٩	٩٠.٦	٣٢	١٢.٥	٢٧	٨٤.٤	٤	١٢.٥
٥	الباقر ٣	١٧	١٥	٨٨.٢	٤	٢٣.٥	١٤	٨٢.٤	٢	١١.٨
٦	الحكيم	٣٥	١٦	٤٥.٧	٤	١١.٤	٣٢	٩١.٤	٨	٢٢.٩
٧	النفط	٣٨	٣٦	٩٤.٧	١٦	٤٢.١	٣١	٨١.٦	٨	٢١.١
٨	الانصار	١٥	١٢	٨٠	٤	٢٦.٧	١٣	٨٦.٧	٥	٣٣.٣
٩	الرسول	١٤	١٢	٨٥	٣	٢١.٤	١٣	٩٢.٩	٣	٢١.٤
	المجموع	٢٢٧	١٦٣	٧١.٨	٨٢	٣٦.١	١٩٤	٨٥.٥	٤٥	١٩.٨

المصدر: الدراسة الميدانية.

٤.٣ انطباع ارباب الاسر حول الرضا عن اداء خدمة الصرف الصحي في مدينة خور الزبير

تمثل خدمة الصرف الصحي أحد الخدمات الحيوية الاساسية التي تتعامل مع أهم المخرجات السلبية في المجتمعات العمرانية المختلفة، إضافة إلى صرف مياه الأمطار، ونظرا لارتفاع تكلفة خدمات الصرف الصحي في المجتمعات العمرانية فإن مستويات خدماتها تتفاوت تفاوتاً شديداً.

ويعد الصرف الصحي للمخلفات من أهم العمليات اللازمة لضمان توفير البيئة الصالحة، ولتحقيق ذلك لابد أن يتم على وفق أسس فنية وتكنولوجية عالية؛ مما يؤدي ذلك إلى رفع المستوى الصحي بين السكان.

وفي مدينة خور الزبير يظهر الانطباع العام لأرباب الاسر حول مستوى اداء خدمات الصرف الصحي ان جميعهم قد ابدى انطباعاً غير جيد حول اداء هذه الخدمة حيث بلغت نسبتهم ١٠٠% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة (جدول ٢١)، فقد بلغت نسبة من يرى ان اداء هذه الخدمة يسير بوتيرة متوسطة ١٧.٦% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة، في حين بلغت نسبة من وجد ان ادائها ضعيف لا يلي طموحاتهم ٨٢.٤% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

(جدول ٢١)

التوزيع النسبي للانطباع الشخصي لأرباب الاسر حول مستوى اداء خدمة الصرف الصحي بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	جيدة جدا	%	جيدة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	المجموع
١	الزهراء	٠	٠	٠	٠	٨	١٩.٥	٣٣	٨٠.٥	٤١
٢	الحسن	٠	٠	٠	٠	٧	٢٣.٣	٢٣	٧٦.٧	٣٠
٣	الباقر ١	٠	٠	٠	٠	٥	١١.٦	٣٨	٨٨.٤	٤٣
٤	الباقر ٢	٠	٠	٠	٠	٧	١٦.٣	٣٦	٨٣.٧	٤٣
٥	الباقر ٣	٠	٠	٠	٠	٣	١٥	١٧	٨٥	٢٠
٦	الحكيم	٠	٠	٠	٠	٥	١٣.٥	٣٢	٨٦.٥	٣٧
٧	النفط (الشقق)	٠	٠	٠	٠	٧	١٨.٤	٣١	٨١.٦	٣٨
٨	الانصار	٠	٠	٠	٠	٧	٢٦.٩	١٩	٧٣.١	٢٦
٩	الرسول	٠	٠	٠	٠	٣	١٦.٧	١٥	٨٣.٣	١٨
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٥٢	١٧.٦	٢٤٤	٨٢.٤	٢٩٦

المصدر: الدراسة الميدانية

٤.٤ انطباع ارباب الاسر حول الرضا عن اداء خدمة مياه الإسالة في مدينة خور الزبير

تعتمد مدينة خور الزبير في حصولها على مياه الإسالة على مصدرين اساسيين هما مشروع ماء محيله على مجرى مياه شط العرب في قضاء ابي الخصيب، ومشروع محطة العباس في مدينة البصرة التي ينقل إليها الماء عبر قناة البدعة في محافظة ذي قار، ثم ينقل عبر انبويين إلى ناظم شرقي البصرة ومنه ينقل إلى محطة تصفية مياه مدينة خور الزبير التي تزود عبر شبكة الإسالة الوحدات السكنية بالمياه في مدينة خور الزبير، وبسبب توقف محطة تصفية مياه مدينة ام قصر عام ٢٠٠٢ وايضا توقف محطة تصفية مياه الشعيبية التي تزود مدينة سفوان بالمياه فقد صار اعتماد هذه المدن على محطة تنقية مياه مدينة خور الزبير حيث تنقل المياه منها عبر الانابيب إلى مدينتي سفوان وام قصر، مما انعكس سلبا على سكان مدينة خور الزبير حيث لم تستطع الطاقة الاستيعابية للمحطة ان تلبي حاجة سكان المدن الثلاثة مجتمعة، الامر الذي تطلب اعتماد مبدأ المحاصصة الذي يسمى محليا (بالمراشنة) في توزيع المياه حيث يتم تزويد مدينة خور الزبير في يوم محدد وفي اليوم الثاني يكون مخصص لمدينة سفوان واليوم الثالث لمدينة ام قصر، وبالنتيجة فان مدينة خور الزبير تحصل على المياه كل ثلاثة ايام فقط، علما ان ضخ المياه لا يستمر خلال ذلك اليوم لمدة ٢٤ ساعة وانما يتراوح بين ٨ - ١٢ ساعة وجميع تلك المدن تعرف مواعيد حصولها على المياه على وفق جدول معلن^{٢٤}.

ومن المشكلات الاخرى التي ترافق استخدام نظام المحاصصة (المراشنة) في تزويد مدينة خور الزبير بالمياه هو تعرض الانابيب بسبب ركود المياه فيها لمدة تزيد على ٢٤ ساعة والتي قد تستمر إلى ثلاثة ايام متتالية تؤدي تلوث الانابيب بالجراثيم والبكتريا الضارة ونمو بعض انواع الطحالب الضارة كالبيروجيرا (Spirogyra)، كما تعاني ايضا من تدني في جودة تلك المياه

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

حيث كانت وما زالت تعاني من ارتفاع في درجة ملوحتها^{٢٥}. وفي هذا الصدد فقد انعكس اداء خدمة مياه الإسالة في مدينة خور الزبير سلبا على آراء ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة في مدينة خور الزبير، حيث بلغت نسبة اولئك الذين وصفوا اداؤها بالضعيف ما نسبته مئة بالمئة من اجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة.

٤.٥ انطباع ارباب الاسر حول الرضا عن اداء الطاقة الكهربائية في مدينة خور الزبير

تزود مدينة خور الزبير بالطاقة الكهربائية عن طريق محطة البكر التي تقع بالقرب من خط السكة الحديد عند مدخل المدينة^{٢٦}، حيث تغذي المدينة ب ٨٨ ميكا واط في فصل الصيف، وبمعدل تجهيز مقداره ٢٠ ساعة في اسوء الاحوال و ٢٢ ساعة في الاحوال الاعتيادية، اما في فصل الشتاء فالتجهيز يكون في اغلب الايام ٢٤ ساعة^{٢٧}.

ويبدو ان ذلك قد انعكس على طبيعة الآراء التي ابدى فيها ارباب الاسر في مدينة خور الزبير انطباعهم حول مستوى كفاءة اداء خدمات الطاقة الكهربائية حيث يلاحظ من (الجدول ٢٢) ان ٥٤.١% من اجمالي عدد ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة قد ابدت انطباعا ليس جيدا عن اداء هذه الخدمة، حيث وجد ان ٥٢.٧% منهم ان مستوى كفاءة اداء هذه الخدمة يسير بمستوى متوسط وان ١.٤% من ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة تجد ان اداها لازال ضعيفا من حيث الكفاءة. في حين ابدى ما نسبته ٤٥.٩% من اجمالي ارباب اسر الوحدات السكنية في العينة انطباعا جيدا عن مستوى كفاءة اداء هذه الخدمة، آخذين بنظر الاعتبار ان المسح الميداني حول ذلك قد اجري في فصل الشتاء حيث تم في شهر كانون الثاني من هذا العام (٢٠٢٥) حيث تشهد خدمة الكهرباء تحسنا ملموسا مقارنة بتلك الخدمة في اشهر الصيف الحارة وما لذلك من تأثير في آراء الساكنين في الحاليتين.

(جدول ٢٢)

التوزيع النسبي للانطباع الشخصي لأرباب الاسر حول مستوى اداء خدمة الكهرباء بحسب الاحياء في مدينة خور الزبير ٢٠٢٥ (بحسب العينة)

ت	أسم الحي السكني	جيدة جدا	%	جيدة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	المجموع	
										العدد	%
١	الزهراء	٠	٠	٢٠	٤٨.٨	٢١	٥١.٢	٠	٠	٤١	١٠٠
	الحسن	٠	٠	١٦	٥٣.٣	١٤	٤٦.٧	٠	٠	٣٠	١٠٠
٣	الباقر ١	٠	٠	١٩	٤٤.٢	٢٤	٥٥.٨	٠	٠	٤٣	١٠٠
٤	الباقر ٢	٠	٠	٢٢	٥١.٢	١٩	٤٤.٢	٢	٤.٦	٤٣	١٠٠
٥	الباقر ٣	٠	٠	١٢	٦٠	٨	٤٠	٠	٠	٢٠	١٠٠
٦	الحكيم	٠	٠	٢١	٥٦.٨	١٦	٤٣.٢	٠	٠	٣٧	١٠٠
٧	النفط	٠	٠	١٤	٣٦.٨	٢٤	٦٣.٢	٠	٠	٣٨	١٠٠
٨	الانصار	٠	٠	١٠	٣٨.٥	١٤	٥٠.٨	٢	٧.٧	٢٦	١٠٠
٩	الرسول	٠	٠	٢	١١.١	١٦	٨٨.٩	٠	٠	١٨	١٠٠
	المجموع	٠	٠	١٣٦	٤٥.٩	١٥٦	٥٢.٧	٤	١.٤	٢٩٦	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

١. اظهرت نتائج البحث ان معدل عمر الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير بلغ ٢٨ سنة، حيث بلغت نسبة الوحدات السكنية التي يتراوح عمر بنائها بين ٢٠-٣٩ سنة ٤٣.٢% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي يبلغ عمر بنائها ٤٠ سنة فاكثر ٢٠.٣% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.
٢. تبين من البحث ان هنالك اربع فئات مساحية للوحدات السكنية في مدينة خور الزبير، اقل من ١٠٠م^٢ وبلغت نسبتها ١٣.٨% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، و ١٠٠-١٩٩م^٢ وبلغت ٢.٤%، في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تتراوح مساحتها بين ٢٠٠-٢٩٩م^٢ ٧٥% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة. في حين بلغت نسبة الفئة المساحية الاخيرة ٣٠٠م^٢ فاكثر ٨.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.
٣. امكن من خلال دراسة نمط بناء الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير التمييز بين نمطين اساسين هما نمط البناء الافقي للوحدة السكنية وشكل ما نسبته ٨٥.٨% من اجمالي الوحدات السكنية في المدينة ونمط البناء العمودي شقق سكنية وبلغت نسبته ١٤.٢% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.
٤. اظهرت نتائج البحث ان ما نسبته ٤٢.٣% من جدران الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير شيدت بمادة البلوك التي تتميز بقابليتها على امتصاص درجات الحرارة بسبب ارتفاع نسبة الاسمنت والحصى والرمل في صناعتها، حيث تساهم في ارتفاع درجات الوحدات السكنية، وتعد على وفق وجهة نظر المختصين في التخطيط غير مناسبة للبناء في المناطق الصحراوية، لما تسببه من كلفة عالية نتيجة استعمال اجهزة التبريد العالية الكلفة، وما لذلك ايضا من تأثير سلبي على المناخ المحلي للمدينة.
٥. بلغت نسبة الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد ٦٣.٢% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، بينما بلغت الوحدات ذات الطابق ونصف ٥.٤%، اما ذات الطابقين فقد بلغت ١٧.٢%، في حين بلغت نسبة العمارات السكنية ذات الثلاثة طوابق (الشقق) ١٤.٢% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.
٦. ان الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة سكنية بلغت نسبتها ٧٣.٦% في حين بلغت نسبة تلك التي لا تحتوي على حديقة منزلية ٢٦.٤% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير.
٧. تبين من البحث ان الوحدات السكنية التي تحتوي على مرآب بلغت نسبتها ٥٦.٨% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة في حين بلغت الوحدات السكنية التي لا تحتوي على مرآب ٤٣% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.
٨. كشفت نتائج البحث عن ارتفاعا نسبيا في معدل كثافة الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير بلغ ٧.٩ فرد/وحدة سكنية، واطهرت فيها ثلاثة مستويات، الاول معدلات الكثافة العالية جدا و تزيد فيها كثافة الوحدة السكنية عن ٩ فرد/وحدة سكنية، وشكلت ما نسبته ١١.١% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، المستوى الثاني كثافة عالية للوحدة السكنية وتتراوح بين ٧-٩ فرد/وحدة سكنية، وشكلت ما نسبته ٧٧.٨% من مجموع عدد الوحدات السكنية في المدينة، بينما

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

تميز المستوى الثالث بكثافة متوسطة وتراوحت معدلاتها بين ٥-٧ فرد/ وحدة سكنية وشكلت ١١.١% من مجموع الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير.

٩. بلغت نسبة اشغال غرفة النوم في مدينة خور الزبير ٣.٢ افراد/ غرفة نوم، كما امكن التمييز بين ثلاث انماط لنسبة اشغال غرفة النوم، الاول غرف النوم المزدحمة إلى حد ما وتتراوح نسبة الاشغال بين ٢-٣ افراد/ غرفة نوم، ويسود هذا النمط في خمسة احياء سكنية تشكل ٥٥.٦% من مجموع احياء المدينة، النمط الثاني يشكل غرف النوم المزدحمة وتتراوح فيها نسبة الاشغال بين ٣-٤ افراد/ غرفة نوم ويسود في ثلاثة احياء سكنية تشكل ما نسبته ٣٣.٣% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، اما النمط الثالث ويمثل غرف النوم الشديدة الازدحام حيث تزيد فيها نسبة اشغال غرفة النوم عن ٤ افراد/غرفة نوم ويوجد هذا النمط في حي واحد فقط يشكل ١١.١% من اجمالي عدد الاحياء السكنية في المدينة.

١٠. بلغ معدل عدد الاسر في الوحدة السكنية في مدينة خور الزبير ١.٦ أسرة/ وحدة سكنية، وهو بذلك لا يأتي منسجما مع المعيار العراقي الذي يؤكد بان لا يجوز ان تشغل الوحدة السكنية بأكثر من أسرة واحدة داخل الوحدة السكنية فقد بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تشغلها اسرتين فأكثر ٤٢.٩% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة.

١١. اظهرت نتائج البحث ان غالبية ارباب اسر الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير هم من السكان الوافدين إلى المدينة، وتبين ان ٧٢% من ارباب الاسر قدموا إليها من داخل محافظة البصرة، في حين بلغت نسبة الوافدين إليها من خارج محافظة البصرة ٩.١% ، بينما بلغت نسبة الذين كان مكان ولادتهم في مدينة خور الزبير ١٨.٩% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.

١٢. بلغت نسبة الوحدات السكنية المملوكة لأصحابها ٨٠.١% من اجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، وان ما يقارب من ٢٠% من الوحدات السكنية في المدينة مؤجرة، وان ٥.٧% منها مؤجرة من قبل القطاع الحكومي إلى المنتسبين العاملين فيه.

١٣. كشفت نتائج البحث ان ما نسبته ٦١.٨% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة غير راضين عن وحداتهم السكنية، وان معظمهم يعزي حالة عدم الرضا إلى ضيق مساحة الوحدة السكنية حيث بلغت نسبتهم ٩١.٨% من مجموع الذين ابدو عدم رضاهم عن الوحدة السكنية، في حين بلغت نسبة اولئك الذين ابدو عدم رضاهم بسبب قدم الوحدة السكنية وبسبب تدهور الخدمات فيها ٢٨.٤% و ٢٢.٤% من اجمالي الذين ابدو عدم رضاهم عن الوحدة السكنية على التوالي.

١٤. اظهرت نتائج البحث ان ما نسبته ٧٦.٧% من مجموع الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير غير راضين عن احيائهم السكنية وان ٨٥.٥% منهم ابدو عدم رضاهم بسبب الانبعاثات من المؤسسات الصناعية القريبة من المدينة إلى جانب ذلك فان ٧١.٨% من الذين ابدو عدم رضاهم عن احيائهم السكنية قد عزو حالة عدم الرضا إلى ضعف الخدمات البلدية، بينما كان ١٩.٨% منهم ابدو عدم رضاهم بسبب عدم وجود مساحات خضراء داخل احيائهم السكنية مما يعكس انطبعا بصريا سلبي غير ملائم.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

١٥. تبين من خلال البحث ان جميع ارباب اسر الوحدات السكنية في مدينة خور الزبير قد ابدوا عدم رضاهم عن خدمات مياه الإسالة وبنسبة ١٠٠%، وذلك بسبب نظام المحاصصة (المراشنة) المتبع في تزويد المدينة بالمياه إلى جانب انخفاض جودة المياه وارتفاع نسبة الملوحة فيها.
١٦. كشف البحث خدمة الصرف الصحي في مدينة خور الزبير تسير بمستوى اداء دون الحالة الجيدة وهذا ما اظهره الانطباع العام لأرباب الاسر في المدينة فقد بلغت نسبة اولئك الذين ابدوا امتعاضهم عن ضعف اداء هذه الخدمة ٨٢.٤% بينما وجد ١٧.٦ من ارباب الاسر في المدينة ان اداء هذه الخدمة لازال متوسطا لا يرتقي إلى الحالة الجيدة.
١٧. بلغت نسبة ارباب الاسر الذين وجدوا ان خدمات الطاقة الكهربائية في مدينة خور الزبير لا تسير بمستوى اداء جيد ٥٤.١% من اجمالي عدد ارباب الاسر في المدينة حيث ان ٥٢.٧% منهم وصفوا اداءها بالمتوسط من حيث الكفاءة، في حين وجد ١.٤% منهم ان اداؤها لازال ضعيفا، بينما وجد ٤٥.٥% من ارباب اسر الوحدات السكنية في المدينة تحسنا ملحوظا في مستوى اداؤها على نحو جيد.

المصادر العربية

١. الجارالله، احمد، جغرافية الحضر، مدخل إلى المفاهيم وطرق التحليل، الطبعة الاولى، شركة الوان للطباعة والصناعة المحدودة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.
٢. جبر، خير الله ناهض، رئيس مهندسين اقدم، الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب، فرع توزيع كهرباء شمال البصرة، مسؤول قاطع سفوان، مقابلة شخصية، ٦:٤٠ مساء، ٩-١-٢٥٠٢٥.
٣. جبر، مها هندي، التركيب الوظيفي لمدينة سفوان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٣.
٤. حسن، سناء عباس، الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٢٦، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٥. الراشد، اسامه اسماعيل، مدينة البكر الصناعية دراسة في جغرافية المدن وتخطيطها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.
٦. صالح، امجد محمد، موظف في شركة توزيع المنتجات النفطية، مقابلة شخصية، احد سكنة الشقق في العمارات السكنية في حي النفط، ١٠-١٠-٢٥٠٢٥.
٧. عبيد، ابراهيم عبد المحسن، موظف في وزارة الصناعة والمعادن، معمل الحديد والصلب، مقابلة شخصية، ٤:٣٠ م ٨-١-٢٥٠٢٥.
٨. العكيلي، رياض حسون جبار، العجز السكني في مدينة الصدر، رسالة ماجستير، كلية التخطيط، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٩. مكي، محمد شوقي ابراهيم، المدخل إلى تخطيط المدن، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦.
١٠. الميالي، سفير جاسم حسين، تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، ٢٠٠١.
١١. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، خطة التنمية المكانية لمحافظة القادسية لغاية عام ٢٠٢٠.

1. Alqatrani, Firas Sami Abdulaziz & Amira Muhammad Amin Hamzah, Efficiency of Infrastructure Services in Khor Al-Zubair City (Iraq), Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, IRAQ, September 28, 2021 Vol. 32(3).
 2. Alqatrani, Firas Sami Abdulaziz, Geographical Analysis of Residential Function in Al-Zubair City (Iraq), University of Szczecin, Poland, 2016.
 3. Gray, Alison, Definitions of Crowding and the Effects of Crowding on Health: A Literature Review, published by the Ministry of Social Policy, Wellington, New Zealand, 2001.
- Pader, Ellen, Housing Occupancy Standards: Inscribing Ethnicity and Family Relations on the Land, Journal of architectural and planning research

¹ - ان هذه الوحدات السكنية لا تشمل الوحدات السكنية العشوائية في المدينة.
المصدر: المجلس البلدي في مدينة خور الزبير، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

² - حددت شركة التامين الوطنية العراقية عمر الوحدة السكنية بـ ٤٠ سنة.

المصدر: سناء عباس حسن، الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٢٦، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٢٣. نقلا عن وزارة التخطيط، دراسة رقم ١٤٣، ١٩٨٥، ص ١٨.

³ - وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، خطة التنمية المكانية لمحافظة القادسية لغاية عام ٢٠٢٠، ص ٥٨.

4- Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical Analysis of Residential Function in Al-Zubair City (Iraq), University of Szczecin, Poland, 2016, pp. 138-139.

^٥ - أمجد محمد صالح، موظف في شركة توزيع المنتجات النفطية، احد ساكني الشقق السكنية في حي النفط، مقابلة شخصية، ١٠-١-٢٠٢٥.

^٦ - ابراهيم عبد المحسن عبيد، موظف في وزارة الصناعة والمعادن، معمل الحديد والصلب، مقابلة شخصية، ٣٠:٤ م ٨-١-٢٠٢٥.

^٧ - اسامه اسماعيل الراشد، مدينة البكر الصناعية دراسة في جغرافية المدن وتخطيطها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠، ص ١١٠-١١١.

^٨ وهي تسمية محلية تطلق على السقوف التي تستخدم قضبان افقية من الحديد تشبه الحرف I باللغة الانكليزية ترص بينها قطع الطابوق مع الجص بشكل مقوس الى الاعلى قليلا.

9 - Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Opct., p 152.

^{١٠} - اسامه اسماعيل الراشد، مصدر سابق ص ١١٨.

1- Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Opct., p.180.

^{١٢} - جاسم شعلان الغزالي، مصدر سابق، ص ١٦٣.

^{١٣} - سفير جاسم حسين، تحليل الواقع السكني في مدينة السماوه، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، ٢٠٠١، ص ٦٦.

* تصنف الاسرة في العراق على وفق عدد افرادها الى اربع مستويات اعتمدها بعض الباحثين كمعيار في تصنيفه لمعدلات كثافة الوحدة السكنية في العراق وهي على النحو الاتي.

- الاسرة الصغيرة وعدد افرادها من (١-٣).

- الاسرة المتوسطة من (٤-٦).

- الاسرة الكبيرة من (٧-٩).

- الاسرة الكبيرة جدا من (١٠ فأكثر).

المصدر: ينظر رياض حسون جبار العكيلي، العجز السكني في مدينة الصدر، رسالة ماجستير، كلية التخطيط، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٣٦.

^{١٤} - احمد الجار الله، جغرافية الحضر، مدخل الى المفاهيم وطرق التحليل، الطبعة الاولى، شركة الوان للطباعة والصناعة المحدودة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠، ص ٢٤٧.

^{١٥} - محمد شوقي ابراهيم مكي، المدخل الى تخطيط المدن، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦، ص ٨١. وللمزيد من المعلومات ينظر

- Alison Gray, Definitions of Crowding and the Effects of Crowding on Health: A Literature Review, published by the Ministry of Social Policy, Wellington, New Zealand, 2001, p4-39.

- Ellen Pader, Housing Occupancy Standards: Inscribing Ethnicity and Family Relations on the Land, Journal of architectural and planning research, winter, 2002, p308.

^{١٦} - عادل مكي عطيه، الوظيفة السكنية لمدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، ص ١٣٣.

17 - Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Optc. P. 201.

^{١٨} - الكاسب: تشمل هذه المهنة جميع العاملين في المهن الحرفية وبيع المفرد والعمال وحتى العمال المؤقتين العاملين في القطاع الخاص.

الوظيفة السكنية لمدينة خور الزبير: دراسة في جغرافية المدن

- ^{١٩} - امجد محمد صالح، موظف في شركة توزيع المنتجات النفطية، مقابلة شخصية، احد سكنة الشقق في العمارات السكنية في حي النفط ، ١٠-٢٠٢٥.
- ^{٢٠} -Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Optc. P. 258.
- ^{٢١} - مها هندي جبر، التركيب الوظيفي لمدينة سفوان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٣، ص ١١٢.
- ^{٢٢} - Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Optc. P. 259.
- ^{٢٣} - مها هندي جبر، مصدر سابق، ص ١١٧.
- ^{٢٤} - Firas Sami Abdulaziz Alqatrani & Amira Muhammad Amin Hamzah, Efficiency of Infrastructure Services in Khor Al-Zubair City (Iraq), Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, IRAQ, September 28, 2021 [Vol. 32(3)],pp. 6-8.
- ^{٢٥} - Ibed, pp. 7-9.
- ^{٢٦} - خير الله ناهض جبر، رئيس مهندسين اقدم ، الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب، فرع توزيع كهرباء شمال البصرة، مسؤول قاطع سفوان، مقابلة شخصية، ٦:٤٠ مساء، ٩-١-٢٠٢٥.
- ^{٢٧} - المصدر نفسه.